التأثيرات العقائدية في تشكيل لعب الأطفال

مجموعة المتحف اليوناني الروماني بالأسكندرية

عزت زكي حامد قادوس

في عام ١٩٨٥ أقامت هيئة الآثار المصرية معرضاً صغيراً بمدينة القاهرة كان عنوانه « الطفولة والحضارة المصرية » . كان موضوع هذا المعرض منصباً علي توضيح الأهتمام بالطفولة والأطفال في مراحل نموهم المختلفة من خلال عرض قطع أثرية في تتابع زمني بداية من العصور الفرعونية وحتي العصر الفاطمي في مصر . هذه القطع كانت تشتمل علي نقوش وتماثيل ورسومات وقطع من الفخار المحروق كلها تعبر عن مظاهر الحياة لدي الطفل من ثقافة وتعليم وتنشئة ووسائل للتسلية واللعب.

وقد راودتني فكرة هذا البحث عند زيارتي لهذا المعرض آنذاك حيث وجدت أن القطع التي عرضت لا تتناسب مع حجم القطع الموجودة في المتاحف المصرية وخاصة مع مجموعة المتحف اليوناني الروماني[1] بالأسكندرية الذي يحتفظ بمجموعة نادرة من لعب الأطفال ذات المغزى الديني والدنيوى ، لذلك رأيت أن أقوم بدراسة ونشر هذه المجموعة من لعب الأطفال التى تبرز العديد من التأثيرات العقائدية في تشكيلها . وتندرج لعب الأطفال ضمن الوسائل الفنية التى تجسد المعتقدات الدينية فى العصرين اليوناني والروماني حيث لجأ الفنان إلى تشكيل معظم العاب الأطفال على هيئة حيوانات أو طيور لها أرتباط وثيق بالمعبودات السائدة فى ذلك الوقت وهذه دلالة تؤكد على أنتشار تلك المعتقدات بين طبقات المجتمع وتوضح الوسائل التى كان يلجأ اليها الفنان فى ترويج هذه الألعاب بين الأطفال، ومن جهة أخرى فهى تبرز لنا أى الآلهة كان أكثر أنتشاراً وشعبية من خلال حصرنا للأشكال المختلفة للعب الأطفال .

وتتكون مجموعة المتحف اليوناني الروماني من ٥٥ قطعة. هذه القطع مصنوعة من مادة الفخار المحروق (التراكوتا) ومن الخشب، ونلاحظ أن نسبة القطع الفخارية تزيد كثيراً عن القطع التي صنعت من الخشب ١٣ :١ ولعل ذلك يعود إلي سببين: أولاً : قلة أو ندرة

---

(١) أتقدم بخالص الشكر إلى السيدة الفاضلة / درية سعيد محمود مدير عام متاحف الأسكندرية والسيدة / كوثر حلمى مدير عام المتحف اليوناني الروماني والسيدة / سعاد رشدى ، والسيدة / هناء عبد الله والسيدة/ زينب محمود الأمينات بالمتحف لما أبدين من مساعدة صادقة وتعاون خالص عند الأطلاع على هذه المجموعة ودراستها على الطبيعة .

وجود الأخشاب في مصر بصفة عامة ، خاصة إذا وضعنا في الأعتبار أن لعب الأطفال التي تصنع من الخشب تحتاج إلي أوعية جيدة للغاية حتى لا تجرح الأطفال الذين يلعبون بها . ثانيا : عدم مقاومة الأخشاب لعوامل الطبيعة والزمن خاصة في الأماكن الرطبة مثل الإسكندرية ، لذلك نجد الأربع قطع الخشبية في مجموعتنا هذه قد جاءت من الفيوم ذات الجو الجاف .

لذلك ليس غريباً أن نجد هذه المجموعة من لعب الأطفال مكونه من ٥١ قطعة من الفخار المحروق وأربع قطع فقط من الخشب . ولعل الأسباب واضحة في التفوق العددي لمادة التراكوتا في هذه اللعب لأن مادة التراكوتا رغم أنها سهلة الكسر بالنسبة للأطفال إلا أنها رخيصه الثمن ويمكن تعويضها إذا ما فقد الطفل لعبته بسبب الكسر أو الضياع . وكذلك تتيح مادة التراكوتا تشكيل هذه اللعب بطريقة أنسيابية وجوانب مستديرة لاتجرح الأطفال أثناء اللعب لأنها سهلة التشكيل عند صنعها ويمكن صقلها بسهولة .

وقد قام الفنان بتشكيل هذه اللعب من التراكوتا عن طريق القوالب[1] التي تتيح صنع هذه اللعب مزودة بتجاويف داخلية حتى تكون خفيفة الوزن يستطيع الطفل حملها والتنقل بها أثناء اللعب[2] . أما الألعاب الخشبية فكانت مصمته ولكنها خفيفة الوزن بطبيعة الحال نظراً لصغر حجمها .

وتتراوح أبعاد مجموعة لعب الأطفال ما بين ٥ – ١٥سم في الطول ، ٥ – ١٠سم في الأرتفاع ، وهذه الأحجام تسمح بطبيعة الحال بحمل وتحريك هذه اللعب سواء كانت حيوانات أو طيور أو حيوانات مزودة بعجلات .

وقد لجأ الفنان في كثير من الأحيان إلي وضع قاعدة أسفل أرجل الحيوانات حتى يسهل وقوف هذه اللعب على الأرض أمام الأطفال ، وجعل هذه القاعدة جزءاً لا يتجزأ من التكوين العام لهذه اللعب .

---

(١) K. A. Higgins, Catalogue of the Terracottas in the department of Greek and Roman Antiquities in the British Museum, London (1969), pp. 3 - 7.

(٢) من الممكن صناعة بعض اللعب ذات الحجم الصغير جداً من التراكوتا المصمته ولدينا مثال على ذلك في القطعة رقم ٦٥٠٤ .

وجدير بالذكر أن مجموعة لعب الأطفال فى الأسكندرية لم تعطى الأهمية المطلوبة من جانب الباحثين حيث أن عدداً قليلاً للغاية من هذه المجموعة قد تم نشره من قبل ولكن إذا نظرنا إلى هذا النشر[١] نجد أنه لا يتعدى وصفاً مختصراً لبعض القطع يصل فى بعض الأحيان إلى ثلاث كلمات فقط أو وضع صورة لهذه الحيوانات والطيور دون أى تعليق عليها سواء من ناحية مناقشة طرازها أو سبب تصوير حيوانات أو طيور بالذات دون غيرها أو الحديث عن تقنية هذه الصناعة ودلالة هذه الحيوانات والطيور عند الأطفال ، وأرتباطها بالعديد من الآلهة المختلفة . لذلك رأيت أنه من الواجب توضيح كل هذه المسائل بغيـة الوصول إلى الهدف الذى صنعت من أجله هـذه الحيـوانات أو الطيـور فى صـورة لعب للأطفال .

* * *

سوف تظل اللعبة مصدر سعادة للأطفال فى كل زمان ومكان فمنذ العصور القديمة سواء فى مصر أو فى مراكز الحضارات القديمة كان الأهتمام بتربية الأطفال كبيراً وواضحاً حيث أن هؤلاء الأطفال هم رجال المستقبل الذين سوف يحملون مشعل الحضارة والتقدم . وظل هذا المعنى موجوداً منذ قديم الزمان حتى العصور الحديثة حيث يقاس تقدم وازدهار وتحضر الأمم بمدى أهتمامها بالأطفال وتربيتهم وقد كانت لعب الأطفال إحدى الوسائل التربوية التى تساعد على إتساع إفق الأطفال وتحديد مسار حياتهم. وقد كان اليونانيون[٢] من أوائل الشعوب الذين أولوا الطفل عناية خاصة سواء من الناحية التعليمية أو الناحية التربويه فكانوا يصنعون للأطفال العديد من اللعب[٣] التى تلازمه لتكون وسيلة تسليه ووسيلة تعليمية له ، وقد نقل اليونانيون هذه العادات معهم إلى الشرق الذى كان ممهداً لأستقبال مثل هذه الأفكار والتفاعل معها وصنع للأطفال العديد من الألعاب التى عثر عليها فى العديد من المنازل والمقابر .

(١) سوف نشير إلى هذا النشر عند الحديث عن كل قطعة على حدة .

(٢) من أهم الأعمال التى ظهرت فى هذا المجال :

منى حجاج ، تصوير الأطفال فى الفن اليونانى القديم (رسالة دكتوراة غير منشورة) ، الأسكندرية ١٩٨٧ .

(٣) منى حجاج ، المرجع السابق ، ص ١٤١ وما بعدها .

وقد أرتبط تصوير الحيوانات والطيور فى كثير من الأحيان بظهورها مع الأطفال وسوف أستعرض فيما يلى بعض المظاهر الفنية التى توضح ظهور الحيوانات والطيور مع الأطفال فى الفن اليونانى والهلينستى والرومانى :

كانت هواية اللعب بالحيوانات المشكلة على هيئة لعب صغيرة منتشرة فى بلاد اليونان[١] ويظل الأطفال يلعبون بها حتى يغلبهم النعاس ، وكذلك كان الأطفال يجرون أمامهم فوق عربات صغيرة تجرها خيول صغيرة[٢] ، كما كانوا يحملون الطيور الصغيرة فى أيديهم ويلقون بها فى الشوارع لكى تتنزه[٣] .

ونظراً لولع الأطفال بالحيوانات والطيور كانت تصنع لهم لعباً على هيئة الحيوانات أو الطيور فنجد شخاليل مصنوعة من التراكوتا على هيئة خنزير وبومة[٤] ولها يد يمسك بها الطفل . وكذلك نجد العديد من التماثيل التى تحمل فيها الأطفال طيوراً ينظرون اليها فى شغف وولع[٥] . وهناك العديد من المناظر فى الفن اليونانى توضح مدى الألفة الموجودة بين الأطفال وبين الطيور[٦] أو الحيوانات[٧] وهى تدل دلالة واضحة على وجود لغة وتعبيرات ما بين هذه الطيور والحيوانات من ناحية وبين الأطفال الذين يداعبونها من ناحية أخرى .

وكانت لعب الأطفال من الحيوانات والطيور تصاحب الأطفال حتى على شواهد القبور الخاصة بهم[٨] . وكذلك هناك العديد من شواهد القبور اليونانية التى تظهر الأطفال

---

(١) H. Rühfel, Das Kind in der griechischen Kunst (Mainz 1984), p. 191.

(٢) C. Watzinger, Griechische Vasen in Tübingen (1924) p. 50 B 129, Pl. 33.

(٣) Rühfel, op. cit., p. 167.

(٤) منى حجاج ، المرجع السابق ص ١٥٠ صورة ٩١ .

(٥) Rühfel, op. cit. pp. 235 ff., Fig. 100 a,b.

(٦) G. Van Hoorn, Cheos and Anthesteria (1951) Nr. 631, Fig. 96; L. Deubner, Attische Feste (1959), Pl. 31,1; F. Beck, Album of greek education (1975), p. 49, Fig. 300.

(٧) R. Lullies, Eine, Sammlung griechischer Kleinkunst (1955), p. 32 Nr. 69; Beck, op. cit. p. 49, Fig. 301 - 305.

(٨) H. Rühfel, op. cit., p. 133 f., Fig. 54; pp. 181 f., Fig. 75.

مع حيوانات أو طيور مما يدل على حب وتعلق هؤلاء الأطفال بحيواناتهم أو طيورهم المفضلة[١] ، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أن بعض رسوم الفخار تصور الأم وهى تعطى طفلها صندوق اللعب الخاص به وهى تودعه قبل أن يحمله خارون إلى العالم السفلى فى قاربه ، وبالطبع كانت الأم هنا تريد أن يجد الطفل تسلية له فى عالمه الآخر مع العابه[٢] .

وفى كثير من الأحيان كان الطائر المحبب للطفل يدفن معه حتى يقوم بتسليته فى العالم السفلى[٣] .

وقد كان الحال كذلك عند الرومان حيث أختلفت وسائل تسلية الأطفال ذو الأعمار الصغيرة أو الكبيرة فقد كان لديهم أيضاً عربات يجرونها وراءهم[٤] ، وكذلك لعب على شكل الحصان[٥] وأيضاً على شكل الطيور من كل الأنواع[٦] .

وكان هناك العديد من لعب الأطفال التى تظهر دائماً مع الأطفال فى حياتهم[٧] . وكانت الكلاب من الحيوانات المفضلة لدى أطفال الرومان[٨] وظهرت الكلاب بكثرة من مختلف الأحجام والسلالات ، وكذلك نرى مناظر لعدد من الطيور بينها قطة فى

---

(١) D. C. Kurtz, Athenian white Lekythoi Paterns and Painters (1975), p. 56; K. Früs Johansen, The attic grave - Reliefs of the classical Period (1951), pp. 26 f, Fig. 12; S. Karusu, Archaologisches Nationalmuseum "Antike Skulpturen" (1969), p. 51; D. Ohly, Glyptothek. Führer (1972), Nr. 30, 32; H. Hiller, Ionische Grabreliefs der ersten Hälfte des 5. Jhs. v. Chr. 12. Beiheft Istanbul Mitteilung (1975), pp. 172 ff. k 6, Pl. 16, 1-2 .

(٢) A. Fairbanks, Athenian white Lekythoi II, (1972^2), p. 85 Nr. 8.

(٣) أكتشف فى أحدى مقابر كيرامايكوس بأثينا هيكل عظمى لطفل وبجواره عظام طائر صغير ، أنظر : K. Kübler, Keramaikos VII 1, (1976), p. 29 Nr. 39.

(٤) Horace, Satires 2, 3, 247.

(٥) Horace, Satires 2, 3, 248.

(٦) Petronius, Satyricon 46.

(٧) J. P. V. D. Balsdon, Life and Leisure in ancient Rome (London 1974^2), p. 91.

(٨) Plinius, Epistolae 9, 12, 1.

أحد منازل بومبى [١] .

أما فى مصر فقد أكتشف العديد من اللعب الخاصة بالأطفال فى منازل كرانيس وكلها ترجع إلى العصر الرومانى [٢] .

ومما تقدم نلاحظ أن تصوير أهتمامات الأطفال بالحيوانات أو الطيور كان منتشراً فى كل من الحضارتين اليونانية والرومانية وهما ذاتا الحضارتين اللتين ازدهرتا فى مصر لفترة طويلة . وفيما يلى سوف نستعرض مجموعة لعب الأطفال من الحيوانات والطيور الموجودة فى المتحف اليونانى الرومانى بالتفصيل .

كما سبق القول : فإن مجموعة الأسكندرية من لعب الأطفال تتكون من ٥٥ قطعة سوف نقوم بوصفها وصفاً موجزاً ثم تحليلها فى مجموعتين : المجموعة الأولى : الحيوانات وعددها ٥٠ قطعة ، المجموعة الثانية : الطيور وعددها ٥ قطع .

أولاً : الحيـــوانات :

الـكلاب :

تعتبر الكلاب [٣] من أكثر الحيوانات ظهوراً فى لعب الأطفال وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن الكلب من الحيوانات الأليفة التى تسكن البيوت مع البشر وتشتهر بوفائها المعروف لأصحابها فضلا عن أمانتها . ومن أهم الصفات التى نجدها عند الكلاب [٤] سرعة الفهم وقوة ذاكرتها وكذلك قدرة الكلب على التعرف على صاحبه بعد عدة سنوات [٥] ، وحبه الشديد لصاحبه ، هذا فضلاً عما تقوم به الكلاب من أغراض الحراسه

---

(١) E. Brödner, Wohnen in der Antike (Darmstadt 1989), p. 98, Fig. 42.

(٢) A. K. Bowman, Egypt after Pharaohs (London 1986), p. 152, Fig. 90.

(٣) Aristoteles, Historia animalium VIII 167; Plinius, Historia naturalis VIII 148.

(٤) O. Keller, Die antike Tierwelt (Leipzig 1909), pp. 91 - 151.

(٥) تعرف الكلب على أوديسيوس بعد عودته إلى منزله بعد حوالى ٢٠ عاماً :
Homer, Odyssey X 216 ff.

والصيد ، لذلك كان من الطبيعى أبراز تلك المعانى للأطفال من خلال لعبهم بهذه الحيوانات حتى تكون وسيلة للتسلية ووسيلة للتفكر فى كل هذه الأمور .

وقد كان لأرتباط الكلب بالإله أبوللو (حامى الكلاب)[١] أثره فى ظهور الكلاب كلعب للأطفال ، فيحدثنا ليونيداس[٢] أن البنين كانوا يقومون بأهداء لعبهم إلى الإله أبوللو وذلك عند بلوغهم سن الشباب .

ونلاحظ من المناظر التى صورت الكلاب مع الأطفال أن الأطفال لم يكونوا يخشون الكلاب وإنما نشأت الفه كبيرة بينهم . وأقترن ظهور الكلاب بكثير من صور هؤلاء الأطفال ولدينا العديد من المناظر التى توضح ذلك[٣] .

وفيما يلى نستعرض لعب الأطفال المصنوعة على شكل الكلاب فى المتحف اليونانى الرومانى :

تبرز مجموعة الأسكندرية من لعب الأطفال على شكل الكلاب أشكالاً متباينة من الكلاب ويمكن تقسيم مجموعة الأسكندرية التى تبلغ ١٥ لعبة على شكل الكلب إلى أربع فصائل مختلفة :

---

(١) Aelianus, De natura Animalium XII 34.

(٢) Leonidas, Anthologia Palaetonia VI 309.

(٣) من أحسن الأمثلة المحفوظة لدينا تمثال من المرمر يرجع إلى القرن الثالث ق.م حيث يمسك طفل بكلب بين ذراعيه ويحتضنه فى لهفه :

Rühfel. op. cit., p. 258, Fig. 109.

وهناك مثال آخر لطفل جالس على صخره يقوم الكلب بمداعبته بأن يقفز عليه ويحاول أن يقبله فى وجهة :

A. Klein, Child life in greek Art (New York 1932), p. 12, Pl. XII C.

وكذلك نجد طفل يداعب كلبه بسلحفاه فى يده لكى يقفز عليها الكلب :

Klein, op. cit. p. 13, Pl. XV C.

ولم يكن الأطفال يخشون على طيورهم من الكلاب ، حيث لدينا شاهد قبر يصور كلباً يتسلق ساق طفله لكى يصل إلى الحمامة التى تمسكها فى يدها وتمد الطفلة يدها إليه دون خوف على حمامتها :

Rühfel, op. cit., pp. 175 ff., Fig. 73.

الفصيلة الأولى : Canis matris optimae

هذه الفصيلة[١] من أكثر أنواع الكلاب أنتشاراً ويرجع أصله إلى الذئب الهندى وقد جاء من الأراضى الفارسية ، وهو يتميز بالضخامة فى كل أجزاء الجسم والذيل القصير نسبياً فالجسم ممتلىء والرقبة عريضة والرأس ضخمة والأنف مستديرة ضخمة ممتده إلى الأمام . وحول رقبه الكلب نجد طوقا يتدلى منه ميدالية على صدر الكلب كانت تستخدم لكتابة اسم صاحب الكلب[٢] .

ومن الصفات المميزة لهذه الفصيلة وجود كتلة من الشعر الهش حول الرقبة يعطى ضخامة أكثر للرأس عند النظر إلى الكلب فى وضع المواجهة .

ويوجد من هذه الفصيلة ثمانية قطع فى مجموعة الأسكندرية :

١ – رقم التسجيل : ٨٠٩٦
الطـــــول : ٩ سم
الأرتفـــاع : ٨,٥ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ١

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر فاتح ومن نوعية متوسطة الجودة .

وهذه القطعة[٣] (التى على شكل الكلب) غير جيدة الصنع وغير واضحة المعالم حيث تندمج كل أجزاء الجسم مع بعضها البعض حيث لاتوجد تفاصيل تحدد أجزاء الجسم المختلفة ، فالذيل ملتو إلى أعلى وهو عبارة عن كتلة واحدة غير واضحة التفاصيل

---

(١) F. Orth, Hund, in : RE 8 (1913), p. 2543.

(٢) هذا الطوق Collare كان يعلق حول رقبه الكلب وكان مصنوعاً من الجلد الذى يملىء أحياناً بالفراء من الداخل حتى لا يؤثر على رقبة الكلب ، ويتدلى من هذا الطوق لوحة فخارية أو من الجلد تحمل أسم صاحب الكلب . أما الأغنياء فقد أختاروا هذه اللوحة من الذهب أو الأحجار الكريمة .

(٣) أكتشفت هذه القطعة فى القيوم .

ويوجد حول الرقبة طوق يتدلى منه لوحة صغيرة . الأرجل ملتصقة من الأمام ومن الخلف حيث أستغلها الفنان كقاعدة للوقوف .

٢ – رقم التسجيل : ٨٠٩٧

الطـــــول : ١٠ سم

الأرتفـــاع : ٩ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٢

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات نوعية ممتازة تميل إلى اللون البنى المتوسط .

تمثل هذه القطعة[١] كلباً واقفاً رافعاً رأسه إلى أعلى قليلاً والذيل مرفوع من الخلف وملفوف فى دائرة كاملة ، ملامح الكلب واضحة تماماً وكذلك تفاصيل الجسم . الصياغة ممتازة خاصة فى زخرفة جسم الكلب بخطوط مموجة تعبر عن الشعر فى أتجاهات مختلفة . حول الرقبة يوجد طوق من ثلاث خطوط متوازية يتدلى منه ميدالية أمام صدر الكلب.

٣ – رقم التسجيل : ٨٠٩٨

الطـــــول : ١١ سم

الأرتفـــاع : ٨,٥ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٣

صنعت هذه القطعة من التراكوتا ذات اللون الأحمر الفاتح .

كلب[٢] ضخم الجسم يقف على أرجله الأربعة والذيل ملفوف إلى أعلى فى كتله واحدة ، ويرفع الكلب رأسه إلى أعلى قليلاً .

---

(١) أكتشفت هذه القطعة فى الفيوم .

(٢) أكتشف فى الفيوم .

وقد وضع الفنان ما يشبه الأكليل حول رقبه الكلب وحدده بخطين بارزين من أعلى ومن أسفل وتوجد لوحة صغيرة معلقة أمام صدر الكلب فى هذا الأكليل . ورغم الصياغة الفنية الجيدة لهذه القطعة إلا أن الفنان لم يمثل الشعر إلا عن طريق خدوش بسيطة غائرة فى الجسم ، وملامح الوجه واضحة .

٤ – رقم التسجيل : ٨١٠٢
الطـــــول : ١١,٢ سم
الأرتفـــاع : ٨ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٤

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون رمادى فاتح .

كلب[١] يقف على الأرجل الأربعة التى أستخدمها الفنان كقاعدة لهذه اللعبة ، الذيل مرفوع إلى أعلى فى كتله واحدة ، الملامح واضحة والرأس صورت بطريقة طبيعية للغاية وأحاطها الفنان بالشعر فى حين صور الجسم أملساً بدون خدوش لتوضيح الشعر . وحول الرقبة يوجد طوق من وسطه تتدلى لوحة مستديرة على صدر الكلب .

٥ – رقم التسجيل : ٨١٠٣
الطـــــوال : ١٢,٥ سم
الأرتفـــاع : ٨ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٥

شكلت هذه القطعة من التراكوتا ذات اللون الأحمر الداكن وهى ذات نوعية متوسط الجودة .

---

(١) هدية للمتحف اليونانى من Dutilh .

كلب[١] يقف على أرجله الأربعه التى أستغلت كقاعدة لهذه اللعبة والذيل مرفوع إلى أعلى فى كتلة واحدة ، الجسم أملس تماماً عدا الجزء الأمامى من الرقبة والصدر التى مثل الفنان بهما الشعر بخدوش خفيفة للغاية . ويحتوى الصدر على زخرفة بسيطة فى وسطها لوحة معلقة على الصدر داخل طوق لم يظهر ملتفاً حول الرقبة بالكامل . الجسم ممتلىء نسبياً فى كل أجزائه .

٦ – رقم التسجيل : ٨١١٣
الطـــــول : ١٠,٩ سم
الأرتفـــاع : ٩,٥ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٦

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر متوسط ومغطاه بطبقة رمادية اللون.

تمثل هذه القطعة[٢] كلبا[٣] رائع التشكيل وجيد الصنع . يقف الكلب على أرجله الأربعة التى أستخدمت كقاعدة لهذه اللعبة ، الذيل مرفوع إلى أعلى وملفوف إلى الأمام بطريقة فنية رائعة تظهر جميع خصلات الشعر . ملامح الجسم والرأس واضحة وقد نجح الفنان فى تشكيل الشعر الذى يغطى الجسم بالكامل بطريقة فنية تميل إلى الواقعية حيث يظهر الشعر أسفل البطن طبيعياً . حول الرقبة يوجد طوق مزدوج علقت فى نهايته على صدر الكلب لوحه مستديرة .

٧ – رقم التسجيل : ٨١١٥
الطـــــول : ٩,٥ سم
الأرتفـــاع : ٧ سم

---

(١) أكتشف فى الفيوم .

(٢) أكتشفت فى الفيوم .

(٣) Ev. Breccia, Monuments de l'Egypte Gréco Romaine II 2 : Terracotte figurate Greche e Greco - Egizie del Musec di Alessandria (Bergamo 1934), p. 58 Tav. CXIII, 651.

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٧

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر داكن ، ويظهر بقايا طبقة جيرية بيضاء تغطي السطح الخارجي .

كلب[١] يقف على أرجله الأربعة التى أستخدمت كقاعدة لهذه اللعبة ، الذيل ملفوف إلى أعلى فى كتلة واحدة ، الكلب ذو جسم قوى واضح اللامح . الوجه ضخم ولكن ملامحه واضحة . برع الفنان فى تشكيل الشعر على صدر الكلب مما يعطى ضخامة أكثر للكلب عند رؤيته من الأمام ، وحول الرقبة يوجد إكليل يتدلى منه لوحة صغيرة أمام صدر الكلب ، أما باقى أجزاء الجسم فقد غطاها الفنان بخدوش صغيرة للدلالة على شكل الشعر .

٨ – رقم التسجيل : ب ١٠٧٦٨

الطـــــول : ١١ سم

الأرتفـــاع : ٨,٨ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٨

تمثل هذه القطعة نوعية جيدة من التراكوتا ذات اللون الأحمر الفاتح .

كلب[٢] ضخم الجسم يقف على أرجله الأربعة ، الذيل ملفوف إلى أعلى . هذه اللعبة ذو صياغة جيدة من ناحية التشكيل ومن ناحية التنفيذ حيث أظهر الفنان جميع التفاصيل واضحة وملأ الجسم بخدوش موجة تعبر عن الشعر الناعم للكلب وهى غاية فى الدقة والجمال .

---

(١) أكتشف فى الفيوم .

(٢) هدية للمتحف من G. Anderson عام ١٩٤٩ .

وحدد الفنان الأرجل بخطين أفقيين من أسفل ، حول الرقبة يوجد أكليل كبير يتدلى منه لوحه مستديرة .

الفصيلة الثانية : Canis niger tibetanus : Bull dog

هذه الفصيلة من الكلاب من أقوى وأضخم الكلاب وظهرت فى آسيا . وهذه الكلاب سوداء اللون فى العادة وذات بقع بيضاء على الصدر وعلى الأرجل [١] .

وقد ظهر هذا النوع فى بلاد اليونان فى عصر مبكر [٢] ، وأتسع مجال أنتشاره فى عصر الرومان حتى شمال الألب [٣] .

ومن أهم ملامح هذه الفصيلة الأنف والفم المستديرين ، وجلد الوجه المجعد ، العضلات القوية ، الجسم الضخم ، الرقبة والصدر والأرجل الخلفية مغطاه بالشعر الكثيف [٤] .

وقد مثل هذه الفصيلة قطعتان فى مجموعة الأسكندرية :

١ – رقم التسجيل : ٢٣١٣٤
الطـــــول : ١٠,٥ سم
الأرتفـــاع : ٩,٥ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٩

صنعت هذه القطعة من تراكوتا متوسطة الجودة وذات لون أحمر داكن ، وهى عبارة عن كلب [٥] كبير الحجم ضخم الملامح يقف فى ثبات على أرجله الأربعة التى

---

(١) F. Orth, Hund. in : RE 8 (1913) pp. 2543 f.

(٢) C. Keller, Naturgeschichte der Haustiere (Leipzig 1905), Fig. 78.

(٣) O. Keller, Tiere der classischen Altertums (Innsbruck 1887), Fig. 107, 109.

(٤) O. Keller, Die antike Tierwelt I, pp. 103 ff.

(٥) أكتشف فى الفيوم عام ١٩٣٢ .

أستخدمها الفنان كقاعدة لهذه اللعبة ، الذيل ملتو إلى أعلى ، ملامح الوجه متجهمه ومنتفخة وقد ظهر الأنف والفم بحجم ضخم للغاية ، العينان جاحظتان قليلاً ، حول الرأس يوجد شعر كثيف قد غطى الفنان جسم الكلب كله بخدوش بسيطه تعبر عن الشعر . حول الرقبة يوجد طوق كبير يشبه الأكليل ويتدلى منه لوحه كبيرة على صدر الكلب . هذه القطعة ذات صياغة فنية عالية خاصة فى شكل الذيل التى تبدو خصلات الشعر فيه واضحة .

٢ – رقم التسجيل : ب ١٠٨٥٢

الطـــــول : ٦,٣ سم

الأرتفـــاع : ٧ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ١٠

صنعت هذه القطعة من التراكوتا ذات اللون الأحمر الداكن ونوعية متوسطة المستوى . هذه القطعة تشبه القطعة السابقة فى كل الملامح والصفات إلا أنها أصغر من سابقتها وأقل جودة فى صياغتها .

يقف الكلب[١] على أرجله الأربعة التى أستخدمت كقاعدة لهذه اللعبة ، الذيل ملفوف إلى أعلى فى كتلة واحدة ليس بها أية تفاصيل . ملامح الوجه ضخمة وخاصة الأنف ، العينان جاحظتان ، وحول الرأس يوجد شعر كثيف يتدلى على صدر الكلب ، ويظهر على صدر الكلب جزء من طوق مزدوج يتدلى منه لوحه صغيرة ، غير أن الفنان لم يكمل هذا الطوق من خلف رقبة الكلب . وقد اكتفى الفنان بأحداث بعض الخدوش الغير منتظمة فى البطن وفى الجزء الخلفى من الكلب ليدلل على الشعر وترك باقى الجسم من أعلى أملساً .

---

(١) هدية للمتحف اليونانى من G. Anderson فى ١٩٤٩/٤/٢٥ .

الفصيلة الثالثة : Canis simensis

يرجع أصول هذه الفصيلة إلى قارة أفريقيا ، وكانت هذه الفصيلة معروفة فى العصور الفرعونية[١] . ولم تظهر فى حضارات أوروبا القديمة وأسيا وسوريا وبابل . ومن صفات هذه الفصيلة :

الصدر العريض ، الأرجل الطويله ، الجسم الرفيع النحيل ، الشعر الناعم . وأستخدم هذا الكلب فى أغراض الصيد .[٢]

وقد أنتقل هذا الكلب عن طريق مصر إلى أوروبا[٣] وكذلك إلى منطقة ليديا حيث كان من أفضل الفصائل فى الصيد وقام الصيادون فى اليونان وإيطاليا بتربية هذا النوع .[٤]

وقد ظهر هذا النوع من الكلاب مرة واحدة فى مجموعة الأسكندرية من لعب الأطفال :

١ – رقم التسجيل : ب ١٠٧٠٨
الطـــــول : ٧ سم
الأرتفـــاع : ٦,٥ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـــورة رقم : ١١

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر فاتح وهى ذات نوعية جيدة للغاية.

تعد هذه القطعة[٥] من أدق وأفضل الأعمال فى مجموعة لعب الأطفال وهى

---

(١) O. Keller, Tiere des klassischen Altertums, Fig. 99.

(٢) F. Orth, op. cit., p. 2543.

(٣) O. Keller, Die antike Tierwelt I, p. 101.

(٤) Oppian, Cynegetica I 1373.

(٥) أكتشفت فى كوم الشقافة فى ١٩٠٦/١/١٨ .

أحسن اللعب صياغة . هذا الكلب[١] يقف فوق قاعدة فخارية مخططه بخطوط طولية ، وقد تغلب الفنان على طول أرجل هذا النوع من الكلاب بأن جعله يثنى الجزء الأسفل من الأقدام تحته حتى يقلل من أرتفاعه ليجعل حجمه فى متناول الأطفال ولا يعرضه للكسر السهل الذى ينتج عن طريق أرتفاع الأرجل . وهذا الكلب من القطع القليلة التى صورت الجسم بطريقة جانبية (بروفيل) فى حين صورت الرأس بطريقة أمامية ، ويظهر الذيل مرفوعاً إلى أعلى فى شكل لولبى رائع ، حول الرقبة يرتدى هذا الكلب طوقاً يتدلى منه لوحتان مستديرتان صغيرتا الحجم . وقد برع الفنان فى الصياغة الفنية لهذا الكلب حيث أستطاع تصوير الشعر الناعم على جسم الكلب بطريقة رائعة وكذلك شعر الذيل الذى يلتف مع الذيل فى نفس الأتجاه . وكذلك صور الأرجل بطريقة رائعة وهى تنثنى أسفل الكلب . وقد أهتم الفنان أيضاً بابراز ملامح الوجه والعيون . وترجع هذه القطعة إلى العصر الرومانى .

الفصيلة الرابعة : Canis aureus palustris

ترجع أصول هذا النوع من الكلاب إلى جبال القوقاز فى غرب آسيا وأنتقلت إلى آسيا الصغرى واليونان ثم إلى أفريقيا بعد ذلك[٢] . وقد وجدت هذه الفصيلة أيضاً عند الرومان وفى مستعمراتهم على نهر الراين .

يتميز هذا النوع برأس دائرية صغيرة وفم وأنف مدبب إلى الأمام ، ويمتاز أيضاً بالجسم النحيف[٣] .

وقد ظهر هذا النوع من الكلاب فى قطعتين فى مجموعة لعب الأطفال فى الأسكندرية :

---

(١) Ev. Breccia, Monuments de l'Egypte Gréco - Romaine II 1 (Bergamo 1930), p. 76, Pl. XLII, 2.

(٢) O. Keller, Die antike Tierwelt I, p. 12.

(٣) F. Orth, op. cit., p. 2543.

١ – رقم التسجيل : ٩٧٧٧

الطـــــول : ٦,٩ سم

الأرتفـــاع : ٦ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـــورة رقم : ١٢

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر داكن ويظهر على السطح أثار لون أبيض .

تم تنفيذ قاعدة مستطيلة يقف فوقها هذا الكلب وملأت هذه القاعدة الفراغ بين أرجل الكلب لكي تعطى مكانة أكبر للقطعة[١] رغم صغر حجمها . يقف الكلب[٢] فى ثبات رافعاً ذيله الذى يلتف إلى الأمام فى صورة رائعة ، ويرتدى طوقا حول الرقبة ليس بها أية لوحات . وقد صاغ الفنان رأس الكلب بطريقة فنية رائعة تبدو طبيعية للغاية وكذلك أحدث خدوشاً بسيطه فى جسم الكلب ليعبر عن الشعر الذى ظهر رائعاً فى صدر ورقبة الكلب.

٢ – رقم التسجيل : ب ١٠٨٥٤

الطـــــول : ٩,٥ سم

الأرتفـــاع : ٧ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـــورة رقم : ١٣

صنعت هذه القطعة من تراكوتا متوسطة الجودة ذات لون أحمر داكن .

---

(١) أكتشفت هذه القطعة فى مقابر الحضرة بالجبانه الشرقية .

(٢) Ev. Breccia, Monuments II 1, p. 76, Pl. XLII, 5.

هذه اللعبة[١] عبارة عن قاعدة مستطيلة يقف فوقها كلب على قدميه الخلفيتين رافعاً ذيله الذى يلتف إلى الامام ، وينحنى الكلب بكامل جسم إلى الأمام منقضاً على تمساح يظهر منه الرأس فقط حيث يحتضنه الكلب بين رجليه الأماميتين .

وبعد أنتهاء مهمة الكلب يرفع رأسه وينظر إلى اليسار . المنظر طبيعى ورائع للغاية وينم عن قدرة فنية عالية حيث تظهر ضلوع الكلب من تحت الجلد وأستطاع الفنان أبراز القوة والحركة فى هذه القطعة ، وجعل رأس التمساح توازى رأس الكلب فى أتجاهها بما يتفق مع إتجاه ذيل الكلب .

وتضم مجموعة الأسكندرية قطعتين تصور كلاباً أيضاً ولكنهما غير واضحتى المعالم وأغلب الظن أنهما صنعا على يد فنان مبتدىء :

١ – رقم التسجيل : ٦٥٠٤
الطـــــول : ٥ سم
الأرتفـــاع : ٣,٣ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ١٤

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات نوعية متوسطة الجوده وذات لون أحمر متوسط.

كلب[٢] يقفز إلى الأمام واقفاً عى رجليه الخلفيتين رافعاً ذيله الذى يلتو إلى الأمام. القطعة من التراكوتا المصمته نظراً لصغر حجمها ، وقد غطى الجسم بخدوش بسيطة لتمثيل الشعر ولم تخرج هذه القطعة على المستوى اللائق فنياً ، حيث ملامح الوجه غير واضحة والأذن غير ممثله .

---

(١) هدية للمتحف من G. Anderson .

(٢) Ev. Breccia, Monuments II 1, p. 76 Nr. 507.

٢ – رقم التسجيل : ب ١٠٨٢٢

الطـــــول : ٤,٣ سم

الأرتفـــاع : ٦,٥ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ١٥

صنعت هذه القطعة من التراكوتا ذات اللون الأحمر الفاتح .

تصور هذه القطعة[١] كلباً نحيل الجسم غريب الشكل حيث يشبه الطيور ، يقف هذا الكلب على قاعدة صغيرة رافعاً ذيله إلى أعلى والذى يلتوى إلى الأمام ، ويرتدى الكلب طوقاً حول الرقبه يرى بصعوبة .

الجسم كله مخطط بخطوط طوليه رفيعه تدل على الشعر الناعم لهذا الكلب . ملامح وجه الكلب غريبة والعيون مستديرة .

أما المستوى الفنى العام لهذه القطعة فهو متوسط .

الخيـــول[٢] :

كانت الخيول من اللعب المفضلة عند الأطفال[٣] والسبب فى ذلك أن الحصان لايزال صديقاً مخلصاً للإنسان حيث يشاركه أفراحه وأحزانه حيث أن الحصان بطبيعته حساس للغاية[٤] .

وكذلك قدرة الحصان الهائله على التعلم وذكاؤه الخارق ، وكانت الخيول من

---

(١) هدية للمتحف من G. Anderson فى ١٩٤٩/٥/٢٥ .

(٢) O. Keller, Die antike Tierwelt I, pp. 218 - 259.

(٣) Horace, Satires II 3, 248.

(٤) Isidoros, Σταθμοι Παρθικοι XII 1,44; Herodotos, Historia III 84 ff.

الحيـوانات شـديدة التعلق والأرتباط بصاحبها [١] ويقسم فارو Varro [٢] الخيـول إلى أربعة أنواع :

١ – خيول للفروسيه . ٢ – خيول لجر العربات .

٣ – خيول للتربيـــة . ٤ – خيول الســـــباق .

ويتوقف الشرب بتقديمه بتربية الخيول على درجة عالية من الكفاءة سواء من حيث الصحة[٣] أو العنايـة بتعليمهم . ففي بلاد اليونان كانت أفضل الخيول من منطقة تساليا[٤] حيث جاء الحصان الخاص بالأسكندر الأكبر والذى أطلق عليه إسم Bukephalos [٥] .

أما أفضل خيول السباق فكان مصدرها جزيرة صقلية[٦] . أما أحسن خيول العربات فقد أشتهرت قورينه[٧] بتربيتها وكانت الخيول الليبية معروفة بسرعتها الفائقة وقوتها الرشيق .

أما فى مصر فقد ظهر الحصان لأول مرة فى عصر الدولة الحديثة[٨] إبان حكم الأسرة الثامنة عشرة فى حوالى ١٥٨٠ ق.م .

---

(١) Plinius, Historia naturalis VIII 159, 160 ff.

(٢) Varro, Rerum rusticarum II, 7,5;

قارن أيضاً بلينيوس الذى يعدد الأغراض التى تستخدم فيها الخيول :

Plinius, Historia naturalis VIII 163.

(٣) يذكر إيزودوروس صفات الحصان الجيد ذو الصحة الجيدة .

Isidorus, Σταθμοι Παρθικοι XII 1,45.

وكذلك الوان الخيول : Isidorus, XII 1,48 ff. .

(٤) O. Keller, Die antike Tierwelt I, pp. 227 f.

(٥) Arrian, Anabasis V 19,5; Strabo, Geographia XV P. 698C.

(٦) Horace, Carmina II 16, 34 f.

(٧) Aelianus, De natura Animalium III 2.

(٨) C. Vandersleyen, Das alte Ägypten, (Berlin 1985), p. 324 f. Pl. 309 - 311.

وجاءت الخيول عن طريق الجنس الآرى المسمى Churri ولم تكن الخيول المصرية تمثل سلالة قائمة بذاتها حيث ظهرت العديد من مناظر الخيول فى عصر الدولة الحديثة وكلها توضح نوعاً واحدا من الخيول وهى ذات الرقبة المقوسة بشدة .

وكما أسلفنا من قبل أن الحصان كان من أفضل اللعب عند الأطفال ، وكان الحصان من اللعب القليلة التى تحتوى على عجلات لكى يجرها الأطفال عن طريق خيط يربط فى ثقب فى أنف الحصان أو رقبته ، وقد عثر على العديد من هذه اللعب فى مقابر الأطفال[١] وهى عبارة عن حصان يقف على أربع عجلات .

وهناك أستخدامات أخرى متعددة للخيول فمنها أستخدامها فى نقل الحاجيات من مكان لآخر[٢] ، وكانت تستخدم فى جر الآت طحن الحبوب فى الشرق ، ومن شعرها كانت تصنع المصافى والأقواس وتزخرف الخوذات الحربية .

ومما سبق يتضح أن الفنان قد أستغل كل هذه المميزات الموجودة فى الخيول وصورها فى أشكال مختلفة للأطفال على هيئة لعب لكى يغرس فيهم حب الخيول لما تقدم من خدمات فى نواح كثيرة من الحياة .

وتمثل الخيول ثانى أكبر مجموعة فى لعب الأطفال بالأسكندرية حيث يصل عدد القطع التى تمثل الخيول إلى ٩ قطع سوف نستعرضها فيما يلى :

أ – حصان يقف على أربع عجلات :

هذا النوع نجده ممثلاً فى مجموعة الأسكندرية بأربع قطع كلها من الخشب ذى النوعية الجيدة ونلاحظ أن حجم اللعبة هنا أكبر بكثير من اللعب الفخارية إذ أن ذلك لم يمثل مشكلة بالنسبة للطفل حيث يقف الحصان على أربع عجلات تدور عند سحب الحصان إلى الأمام عن طريق الخيط المثبت فى الرقبة أو الأنف خلف الطفل :

---

(١) منى حجاج ، تصوير الأطفال فى الفن اليونانى القديم رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الأسكندرية، ١٩٨٧ ، ص ص ١٥١ – ١٥٢ .

(٢) Klein, Child life in greek Art, p. 9, Pl. 8 D.

١ – رقم التسجيل : ١٨٩٤٧
الطـــول : ٢٢,٥ سم
الأرتفـــاع : ١٥ سم
المـــــادة : خشب
صورة رقم : ١٦

صنعت هذه اللعبة من الخشب الأبيض ذى النوعية الجيدة . تمثل هذه القطعة[١] حصانا يقف على أربع عجلات مثبته فى الجزء السفلى من الحصان عن طريق عصا خشبية صغيرة تنتهى من الأطراف بكتله مستديرة حتى لاتخرج العجلات عن جسم الحصان أثناء جرها . ومن الملاحظ أن جسم الحصان بالكامل بما فى ذلك الذيل قد شكل فى قطعة خشبية واحدة ولم تصنع أرجل الحصان نظراً لوجود العجلات التى تحل محلها ، وفى مقدمة صدر الحصان نجد ثقباً لربط الخيط بداخله وكذلك مُثلت الأعين على شكل ثقوب فى الرأس ، أما الأذن والأنف فقد مثلتا فى الخشب . ومن الناحية الفنية نجد الفنان يصور الحصان فى كل أجزائه ولكن نجد أن الصدر والرقبة المقوسه ضخمة للغاية . وكذلك نجد أن الرأس صغيرة بالمقارنة إلى باقى أجزاء الجسم .

وقد لجأ الفنان إلى تهذيب الحدود الخارجية لجسم الحصان فى الخشب حتى يضمن سلامة الأطفال من أيه جروح تنتج عن أحتكاك هذه اللعبة بأجسامهم .

وقد وجدت العديد من الأشكاك المشابهة فى منطقة الفيوم[٢] وترجع إلى العصر الرومانى.

٢ – رقم التسجيل : ١٨٩٤٨
الطـــول : ١٥ سم
الأرتفـــاع : ١٢,٥ سم
المـــــادة : خشب
صورة رقم : ١٧

---

(١) أكتشفت فى الفيوم .

(٢) Bowman, op. cit., p. 152, Fig. 90.

صنعت هذه القطعة من الخشب الأبيض ذى النوعية الجيدة .

تمثل هذه القطعة[١] حصانا يقف على أربع عجلات العجلتان الخلفيتان غير موجودة ولكن الثقب الذى كانا مثبتا فيه واضح . وقد تم تنفيذ العجلات الأربع بنفس الطريقة الموجودة فى القطعة السابقة .

وقد صور الحصان بكامل جسمة بما فى ذلك الذيل فى كتله واحدة لم تشتمل على الأرجل ، الصدر والرقبة المقوسة ذو حجم ضخم وكذلك الرأس صغيرة إذا ما قورنت بباقى أجزاء الجسم . ويوجد ثقب فى الرقبة لجر الحصان منه .

أما من الناحية الفنية فنجد أن هذه القطعة أقل إتقاناً من القطعة السابقة فلم تظهر الرأس بكامل تفاصيلها ولم تمثل عينى الحصان ، كذلك نجد أن الصدر عبارة عن خط مستقيم مائل يتصل مباشرة بالرقبة . أما الحدود الخارجية للخشب فهى مستديرة عدا الصدر والرقبة .

٣ – رقم التسجيل : ١٨٩٤٩

الطـــــول : ١٨,٥ سم

الأرتفـــاع : ١٥ سم

المـــــادة : خشب

صـــورة رقم : ١٨

صنعت هذه القطعة[٢] من الخشب الأبيض ذى الجودة العالية .

تمثل هذه القطعة حصانا على أربع عجلات تم تنفيذه بنفس طريقة القطع السابقة .

وقد صنع الفنان الأنف والأذن والذيل فى الخشب ، وجعل الثقب الذى يربط به الخيط إلى الداخل قليلاً فى نهاية الرقبة المقوسة .

---

(١) أكتشفت فى الفيوم .

(٢) أكتشفت فى الفيوم .

من الناحية الفنية نجد أن حجم الرأس لايتناسب مع حجم الجسم كما نلاحظ المبالغة فى حجم الرقبة المقوسة من الخلف والتى تصل إلى منتصف ظهر الحصان وكذلك الصدر الممثل بخط شبه رأسى ينزل من أسفل الفم حتى نهاية جسم الحصان .

٤ – رقم التسجيل : ١٨٩٥١
الطـــــول : ١٥ سم
الأرتفـــاع : ١١,٥ سم
المـــــادة : خشب
صـــورة رقم : ١٩

صنعت هذه القطعة[١] من الخشب الأبيض ذى النوعية الجيدة .

تمثل هذه القطعة حصانا يقف على أربع عجلات صنع بنفس الطريقة التى صنعت بها القطع الثلاثة السابقة .

الجسم مصنوع من كتلة واحدة صور بها الفنان أيضاً الأذن والفم والذيل . العينان لا وجود لها ، ويوجد ثقب خلف الفم ، ويختلف مكان الثقب هنا عن جميع الثقوب التى صنعت فى صدر الحصان . وقد بالغ الفنان فى تصوير حجم الصدر والرقبة المقوسة حيث لايتناسب حجمها مع حجم الجسم . أما الصدر فقد صوره الفنان ببراعة عن طريق خط منحنى مقوس إلى الأمام . ونلاحظ أيضاً أن الفنان قد هذب الحواف الخارجية لجسم الحصان حتى لا تجرح الأطفال .

ب – خيول تقف على الأرجل :

هذه الخيول تقف على الأربعة أرجل حيث نلاحظ أن الأرجل الأمامية ملتصقة ببعضها وكذلك الأرجل الخلفية حتى تحفظ توازن اللعبة عند وقوفها أمام الطفل . وهذه المجموعة ممثلة بخمس قطع فى مجموعة لعب الأطفال بالأسكندرية :

---

(١) أكتشفت فى الفيوم .

١ – رقم التسجيل : ٨١١٠
الطـــــول : ٨,٢ سم
الأرتفـــاع : ٨,٥ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٢٠

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر متوسط الدرجة .

حصان[١] صغير رائع الصنع ويغلب عليه الطابع الزخرفى بصفة عامة . يقف الحصان[٢] على أرجله الأربعة ويرتفع الذيل قليلاً إلى أعلى ثم ينزل فى أنسياب تام خلف جسم الحصان ، ويؤدى أرتفاع الذيل من أعلى إلى حدوث أنسياب رائع فى ظهر الحصان يجعله مقوساً وكأنه جاهز للركوب . أما الرقبة فقد زخرفت ببعض الخطوط التى تجعلها أكثر واقعية وينساب فوقها الشعر بكل تفاصيله فى شكل رائع رغم ضخامة هذه الرقبة . الرأس صورت طبيعية بكل تفاصيلها وكذلك الأذن التى تبدو صغيرة بعض الشىء ، أما أعلى الرأس فقد وضع الفنان ثلاثة أكاليل متتالية تشبه التاج فوق الرأس . الجسم يبدو طبيعياً فى كل أجزائه خاصة الصدر الذى يأخذ شكلاً مقوساً إلى الخارج . وصور الفنان عضلات جسم الحصان بطريقة فنية رائعة خاصة فى الجزء الخلفى منه ، وحدد حوافر الحصان بخطوط أفقية تجعل المنظر بالكامل أكثر واقعية وتعد هذه القطعة من أحسن القطع فى هذه المجموعة .

٢ – رقم التسجيل : ٨١٠٩
الطـــــول : ١٢,٥ سم
الأرتفـــاع : ١٠ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٢١

---

(١) هدية للمتحف اليونانى الرومانى من Dutilh .

(٢) هذه القطعة منشور صورتها فقط للمقارنة : أنظر

Ev. Breccia, Monuments II 2, Pl. CXV, 672.

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر متوسط الدرجة .

حصان[١] متوسط الحجم يقف على الأرجل الأربعة التى استخدمت كقاعدة ، وقد لجأ الفنان إلى حيله بسيطه وهى دفع الأرجل الخلفية إلى الخلف قليلاً والأمامية إلى الأمام قليلاً لكى يكسب الحصان توازناً أكثر . الذيل يرتفع قليلاً إلى أعلى وينزل فى أنسياب جيد ، الظهر يظهر أفقياً . أما براعة الفنان الحقيقية فتظهر فى صياغة الرقبة والرأس ، حيث حدد الرقبة بثلاثة خطوط مائله تفصل الرقبة عن صدر الحصان الذى صور واقعياً للغاية . وقد صور الفنان الشعر فوق رقبة الحصان فى خصلات مائلة متوازية بارزه التشكيل موضحاً عضلات الرقبة من خلال خطوط مائلة . أما الرأس فظهرت واقعية تماماً فى أنسيابها وظهور العظام فيها وشكل الأعين والفم والأنف ، فوق الأعين وضع الفنان أكليلين مزخرفين بدوائر بسيطه . أما الأذن فتظهر صغيرة جداً فى جانب الرأس . يغلب على هذه القطعة الطابع الواقعى رغم وجود الصبغة الزخرفية فيها .

٣ – رقم التسجيل : ١٩٨٠٢

الطـــــول : ١٣,٥ سم

الأرتفـــاع : ١٠ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـــورة رقم : ٢٢

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر متوسط الدرجة وهى ذات نوعية متوسطة الجودة تمثل هذه القطعة حصاناً[٢] يقف على الأرجل الأربعة وعلى نفس الطريقة التى أوضحناها فى القطعة السابقة (صورة ٢١) .

ورغم التلفيات الكثيرة التى تظهر فى جسم الحصان وفى الرأس إلا أننا نستطيع القول أن هذه القطعة قد صنعت على يد فنان ماهر كما يبدو من إظهار تفاصيل الجسم والعضلات خاصة فى الصدر والرقبة ، وكذلك برع فى تصوير الشعر القصير فوق الرقبة .

---

(١) هدية للمتحف اليونانى الرومانى من Dutilh .

(٢) حرز فى المتحف اليونانى الرومانى .

الرأس لايظهر بها أية تفاصيل عدا جزء من الفم ، أما الرأس ذاتها فقد صورها الفنان بواقعية شديدة .

٤ – رقم التسجيل : ٦٥٠٣

الطـــــول : ١١,٤ سم

الأرتفـــاع : ١٠ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٢٣

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر داكن ومن نوعية جيدة .

تمثل هذه القطعة[١] حصان صغير (مُهر) يبدو من أول وهلة أنه لعبة للأطفال حيث صور الحصان صغير السن وينظر ببراءة إلىَ الأمام . ورغم أن الحصان يظهر ككتلة واحدة إلا أن بعض معالم الجسم واضحة مثل الذيل . وقد بالغ الفنان فى شكل الرقبة الضخمة التى لا تتناسب مع حجم الجسم وكذلك الرأس التى تلتصق بالرقبة تماماً .

٥ – رقم التسجيل : ب ١٠٧٥٨

الطـــــول : ١٤ سم

الأرتفـــاع : ٩ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٢٤

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر داكن وذات مسام كثيرة ، مما يدل على عدم جودتها .

تمثل هذه القطعة[٢] شكلاً غريباً لأحدى فصائل الخيول التى تكون قصيرة القامة وذات رقبة ضخمة والذى نطلق عليها بلغتنا الدارجه (حصان سيسى) وهى القطعة الوحيدة فى مجموعة الأسكندرية بل وفى معظم مجموعات العالم من لعب الأطفال .

---

(١) أكتشفت هذه القطعة فى محرم بك .

(٢) هدية للمتحف من G. Anderson .

ورغم أن الفنان قد قصد أن يصور حصاناً إلا أن القطعة خرجت بعيدة كل البعد عن شكل الحصان خاصة في شكل الرقبة والرأس ، أما باقي أجزاء الجسم كالظهر والبطن والذيل والأرجل الأربعة فخرجت دون المستوى المطلوب .

الحمار : Equus asinus

كان الحمار من الحيوانات الأكثر أستخداما وشيوعاً في بلدان حوض البحر المتوسط ومازال هذا الحيوان يستخدم في نفس الأغراض التي أستخدمها القدماء حيث كان وسيله للأنتقال وجر العربات[١] ، ويرجع ذلك إلى قوة تحمل هذا الحيوان وقلة تكاليفه سواء في ثمن شرائه أو تكلفه معيشته[٢] .

ويوجد خمسة أنواع من الحمير[٣] كان أكثرها أنتشاراً الحمار الأهلي الوديع الذي أطلق عليه اليونانيين "Ovos" والرومان asinus[٤] . ومن أهم الصفات التي تميز الحمار عن غيره من الحيوانات تحمله مشاق العمل وحمل الأثقال وصبره وعدم كلله من العمل[٥] .

وقد ظهر الحمار في مصر في حضارة نقاده قبل الألف الرابع ق.م في أبيدوس[٦] وكان يستخدم في درس الحبوب والركوب وحمل الأثقال وأستخدمه رمسيس الثالث في نقل البضائع عبر الصحراء بدلاً من الجمل ولكنه فقد أهميته بعد دخول الحصان إلى مصر في عهد الدولة الحديثة[٧] .

وقد كان الحمار مرتبطاً بعالم الإله ديونيسوس وكان يظهر دائماً في أعياد هذا الإله

---

(١) Cicero, De natura Deorum II 59.

(٢) Plinuis, Historia naturalis XVIII 44.

(٣) F. Olck, s.v. Esel, in : RE 6, 1909, pp. 628 - 666.

(٤) Olck, op. cit., pp. 632 - 655.

(٥) Xenophon,Anabasis V 8, 3; Plinius, Historia naturalis VIII 171.

(٦) O. Keller, Die antike Tierwelt I, p. 268, Fig. 83, 106.

(٧) Ibid. p. 268.

فى بلاد اليونان [١] . وكذلك ظهرت الحمير فى المواكب الديونيسية الكبيرة فى عهد بطلميوس الثانى فى الأسكندرية [٢] . كذلك ظهرت الحمير مزينه بالأكاليل فى أعياد الإلهة الرومانية فستا Vesta راعية العائلات التى تقام فى التاسع من شهر يونيو كل عام [٣] . وفى العصر الأمبراطورى كانت الحمير مرتبطة بالإلهة ايزيس [٤] . هذا علاوة على تقديم بعض من رؤوس الحمير كقربان للإله أبوللو فى دلفى [٥] . لذلك فليس غريباً أن تصور الحمير كحيوانات تخدم أغراضاً كثيرة فى نواحى الحياة المختلفة وتقدم كلعب للأطفال لتعكس أهمية هذا الحيوان فى الحياة العامة نظراً لما يتمتع به هذا الحيوان من صفات طيبة.

وتحتوى مجموعة لعب الأطفال فى المتحف اليونانى الرومانى على ثلاث قطع فقط تصور هذا الحيوان :

١ – رقم التسجيل : ١٠٧٩٩
الطـــــول : ٧ سم
الأرتفـــاع : ٧ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـــورة رقم : ٢٥

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات نوعية ممتازه تميل إلى اللون البنى المتوسط .

تمثل هذه القطعة [٦] نوعية ممتازة من الصناعة وهى تصور حمارا رائع الصياغة ، وإن كانت الرأس مفقوده. عمد الفنان إلى تصوير هذا الحمار [٧] وهو يحمل فوق ظهره أمفورتين

---

(١) Plinius, Historia naturalis XXIV 2.

(٢) F. Olck, op. cit., pp. 652 f.

(٣) Ovidius, Fasti VI 311 f. 347-469.

(٤) Apuleius, Metamorphoses XI 5.

(٥) Aelianus, De natura animalium X 40.

(٦) أكتشفت فى الجبانة الغربية (القبارى) عام ١٩٠٥ .

(٧) Ev. Breccia, Monuments II 1, p. 76, Pl. XL, 7.

مدببتين من أسفل كانتا تستخدم لنقل المياه أو السوائل من مكان لآخر ، وقد صور الفنان البردعة فوق ظهر الحمار وجعلها مزخرفة وثبتها فى بطن ومؤخره الحمار بأشرطة عريضة خرجت بشكل واقعى رائع [١] حيث جعل الأشرطة تمر من تحت ذيل الحمار . أما فى رقبة الحمار فنرى طوقاً ملفوفاً حول الرقبة . الأرجل ملتصقة ببعضها من الأمام ومن الخلف حتى تسهل وقوف الحمار.

٢ – رقم التسجيل : ١٠١١١

الطـــــول : ٥,٥ سم

الأرتفـــاع : ٧,٥ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـــورة رقم : ٢٦

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات نوعية ممتازة تميل إلى اللون البنى المتوسط.

تمثل هذه القطعة[٢] حمارا صغير الجسم رائع الصياغة ، ويقترب جسم هذا الحمار من شكل الفيل حيث الأستدارة التامة فى أجزاء الجسم خاصة فى الجزء الخلفى منة . صور الفنان هذا الحمار [٣] واقفاً على الأرجل الذى جعلها ملتصقة لتسهل وقوف الحماروفوق الظهر وضع بردعة رائعة زخرفها بخطوط مائلة تشع من وسط السرج إلى الخارج وحددها بشريط عريض مزخرف ، وقد ربط هذا السرج أسفل بطن الحمار وفى مؤخرته بشريط عريض يمر من أسفل ذيل الحمار فى صورة واقعية رائعة . فوق السرج يحمل الحمار أمفورتين مدببتين كبيرتى الحجم . الرقبة والرأس مفقودتان ولكن نلاحظ بقايا طوق يلتف حول الرقبة .

ومن المرجح أن هذه القطعة قد صنعها نفس الفنان أو فى نفس المصنع الذى صنع

---

(١) قارن القطعة رقم ١٠١١١ .

(٢) أكتشفت هذه القطعة فى مقابر كوم الشقافة .

(٣) Ev. Breccia, Monuments II 1, p. 76, Pl. XLII, 14.

به القطعة السابقة [١].

٣ – رقم التسجيل : ١٠٧١٣

الطـــــول : ٦,٥ سم

الأرتفـــاع : ٥,٥ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـــورة رقم : ٢٧

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات نوعية جيدة تميل إلى اللون الأحمر المتوسط.

تصور هذه القطعة[٢] حماراً[٣] صغيراً يقف على أرجله الأربعة الملتصقة التى تسهل وقوف الحمار . وتعتبر هذه القطعة من أفضل القطع التى تصور الحمار خاصة فى شكل الرقبة التى تبدو طبيعية للغاية وهى تمتد إلى الأمام ، وحولها صور الفنان طوقاً مزخرفاً . الرأس مفقودة . وقد صور الفنان فوق ظهر الحصان سرجا غير ظاهر حيث تغطيها قربة ماء كبيرة رائعة الصنع وضعت فوق ظهر الحمار ، وقد ربط الفنان هذا السرج بشرائط تمتد أسفل بطن الحمار وكذلك إلى مؤخرة الحمار ، ولكن لم يظهر الذيل مثل القطع السابقة[٤] منفصلاً عن الجسم .

الخنـــازير :

تعتبر الخنازير[٥] من أقدم وأهم الحيوانات المنزلية وكان الأطفال يميلون إليها لما تمتع به من هدوء فى حركتها وبالجسم السمين اللين .

ومن أهم الأنواع فى الخنازير الخنزير البرى[٦] . Sus scorfa ferus

الذى يوجد فى وسط وجنوب أوروبا وشمال أفريقيا من الجزائر حتى مصر وكذلك

---

(١) قارن القطعة رقم ١٠٧٩٩ .

(٢) أكتشفت هذه القطعة فى مقابر كوم الشقافة .

(٣) Ev. Breccia, Monuments II 1, p. 76, Pl. XL, 4.

(٤) قارن القطع أرقام ١٠٧٩٩ ، ١٠١١١ .

(٥) O. Keller, Die antike Tierwelt I, pp. 388 - 405.

(٦) Ibid., p. 389.

فى غرب آسيا وقد عُرف الخنزير منذ عصور ما قبل التاريخ على أنه حيوان منزلى مستأنس. ويظهر الخنزير فى مصر منذ عصر الدولة القديمة الفرعونية ويتميز الخنزير المصرى بأذنه القصيرة المنتصبة[١].

وكان ينظر للخنزير فى مصر وسوريا على أنه حيوان غير مرغوب فيه لقذارته[٢] وهذا يفسر قلة المناظر التى تصور الخنازير فى المنطقتين . وكان مربو الخنازير من الفئات المحتقرة فى مصر ولايسمح لهم بدخول المعابد ، وكان المصريون ينظرون إلى الخنازير كرمز للإله الشرير ست[٣].

أما عند اليونان والرومان[٤] فكان الحال مختلفاً تماماً حيث كانت تربية الخنازير منتشرة فى أنحاء واسعة من بلادهم[٥] وكان يمثل جزءاً كبيراً من دخلهم القومى وكان الخنزير ذو أرجل قصيرة وجسم متضخم كبير ورقبة قوية ورأس صغيرة . وكان الخنزير من الحيوانات التى يعتقد أنها تجلب الخط والرزق الوفير[٦] نظراً لكثرة أنجابها حيث يستطيع الخنزير الأنجاب مرتين فى العام فى كل مرة حوالى ٢٠ مولوداً . وكانت الخنازير من أهم القرابين التى تقدم إلى الإله أبو للو والإلهة أفروديت[٧].

وقد ظهر الخنزير كثيراً فى الفن اليونانى مصاحباً للأطفال حيث يجلس الأطفال فوقه فى هدوء وسكينة ولايخشونه[٨] أو أن الخنازير تقف بمفردها كلعبة للأطفال[٩].

---

(١) Ibid. pp. 388 - 389.

(٢) F. Orth, Schwein, in : RE 1921, p. 803.

(٣) Herodotos, Historia II 14.

(٤) O. Keller, op. cit., pp. 395 - 401.

(٥) Homer, Odyssey VI 103 f.; Xenophon, Anabasis V 3, 10; Pausanias, I 27, 9; Varro, Rerum rusticarum I 22.

(٦) Plinius, Historia naturalis VIII 205.

(٧) Keller, op. cit., p. 401.

(٨) Klein, Child life in Greek Art, p. 12, Pl. XII D;

هناك أيضا أرتباط وثيق بين الخنزير والإله ايروس قارن :

A. Hermary, LIMC III (1986), p. 875, Pl. 624 (279).

(٩) Ibid., p. 10, Pl. IX A.

وفى مجموعة الأسكندرية نجد ثمانى قطع تمثل الخنزير وهو يقف على قاعدة حتى يثبت أمام الأطفال ونلاحظ أن جميع هذه القطع تأتى من مدن عاش فيها العنصر الأجنبى مثل الأسكندرية ونقراطيس والفيوم ، وسوف نستعرض هذه القطع فيما يلى :

١ – رقم التسجيل : ٩٧٧٨
الطـــــول : ٩ سم
الأرتفـــاع : ٨ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٢٨

صنعت هـذه القطعـة من التراكوتا ذات لـون بيـج متوسـط دقيقـة الحبيبات . خنزير[١] يقف على قاعدة مستطيلة صنعت مع جسم الخنزير حتى تحمى أرجله الضعيفة من الكسر ويظهر الخنزير[٢] فى شكل واقعى رائع حيث الجسم الأملس وتصوير الشعر الخشن الذى يغطى الرأس والظهر ، وكذلك تصوير العينين والأذن والأنف التى تمتد إلى الأمام وهى من أهم صفات الخنزير .

٢ – رقم التسجيل : ب ١٠٦٧٢
الطـــــول : ١١,٥ سم
الأرتفـــاع : ٩ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٢٩

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر متوسط الدرجة .

خنزير[٣] برى ضخم الجسم يقف على قاعدة مستطيلة صنعا فى قالب واحد .

---

(١) أكتشف فى الحضرة .

(٢) Ev. Breccia, Monuments I 1, Tav. XXXVII, 12.

(٣) هذه القطعة هدية للمتحف اليونانى من G. Anderson فى ١٩٤٩/٥/٢٥ .

صور الفنان جسم الخنزير أملس ويلتصق ذيل الخنزير على الفخد الأيمن ، وصور الفنان الأذن كبيرة وواضحة فى حين صور العيون صغيرة ومغلقة تقريباً ، أما الأنف فتمتد إلى الأمام فى صورة طبيعية . وقد أراد الفنان أضافة صبغة زخرفية على الخنزير فرسم بعض الشعر فوق رأس الخنزير فى هيئة دوائر صغيرة تشبه التاج ، وكذلك قام بزخرفة الشعر الخشن الذى يغطى ظهر الخنزير .

٣ – رقم التسجيل : ١٠٧،١٠

الطـــــول : ٦,٥ سم

الأرتفـــاع : ٤ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٣٠

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر متوسط الدرجة .

تصور القطعة[١] خنزيراً بريا[٢] صغير الجسم ، وقد أستعاض الفنان عن القاعدة التى يقف عليها الخنزير بأن جعل بطن الخنزير تلامس الأرضية وملأ الفراغات بين الأرجل والبطن فى قالب واحد حتى تثبت القطعة على الأرض .

الجسم أملس والذيل ملفوف . أما الأنف فقد صورت ممتدة إلى الأمام وترتفع قليلاً إلى أعلى . الأعين صورت طبيعية فى حجمها وغائرة الحفر ، ويظهر بعض الشعر فوق الرأس ولا يظهر فوق ظهر الخنزير .

---

(١) أكتشفت هذه القطعة فى مقابر كوم الشقافة بالأسكندرية .

(٢) Ev. Breccia, Monuments II 1, p. 76 Tav. XLI, 7.

٤ – رقم التسجيل : ب ١٠٧٤١

الطـــــول : ٨,٧ سم

الأرتفـــاع : ١٠ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٣١

صنعت هذه القطعة من تراكوتا متوسطه الجودة ذات لون أحمر متوسط الدرجة . خنزير[١] سمين الجسم يقف على قاعدة مستطيلة حيث تلامس بطن الخنزير أرضية القاعدة ويستند بالأرجل الأمامية فوق هذه القاعدة . فوق ظهر الخنزير تجلس ضفدعة وهى تفتح أرجلها الخلفية فى هدوء مما يدل على أستئناس الخنزير لغيره من الحيوانات وقد صورت قسمات الوجه واضحة مثل الأنف الممتدة إلى الأمام وكذلك الأعين المفتوحة الواضحة التشكيل وقد بالغ الفنان فى تصويرها بأنه نحت حدقه العين بالنحت الغائر وفوق الرأس يوجد بعض الشعر الخفيف .

٥ – رقم التسجيل : ب ١٠٨٤٥

الطـــــول : ٨,٢ سم

الأرتفـــاع : ٦,٧ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٣٢

صنعت هذه القطعة من تراكوتا متوسط الجودة ذات لون أحمر متوسط الدرجة. هذه القطعة عبارة عن خنزير برى[٢] يقف على قاعدة مستطيلة صبت مع الجسم فى قالب واحد . وقد صور الفنان هذا الخنزير بصورة واقعية فى كل أجزاء الجسم وكذلك الأنف الممتد إلى الأمام والأعين الواسعة وحدد بها حدقة العين . وكذلك أبرز عضلات الجسم المختلفة ، والذيل الذى يلتف حول الفخد الأيمن .

---

(١) هذه القطعة هدية للمتحف اليونانى من G. Anderson فى ١٩٤٩/٥/٢٥ .

(٢) هذه القطعة هدية للمتحف اليونانى من G. Anderson فى ١٩٤٩/٥/٢٥ .

٦ – رقم التسجيل : ٢٣٢٣١
الطـــــول : ٨ سم
الأرتفـــاع : ٧,٥ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٣٣

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات نوعية جيدة وذات لون أحمر ذى ظل رمادى. تمثل هذه القطعة خنزير برى صغير[١] جيد الصنع يقف على قاعدة مستطيلة ملتصقة بالجسم فى قالب واحد[٢]. وقد برع الفنان فى تصوير الجسم الأملس الناعم وكذلك ملامح الوجه الطبيعية حيث الأذن المنتصبة والعينان الواسعتان والأنف والفم اللذان يمتدا إلى الأمام ، وقد أضاف الفنان الطابع الزخرفى إلى هذه القطعة عن طريق زخرفه الشعر فوق الرأس والظهر وكذلك وضع طوقا مزخرفا يلتف حول بطن الخنزير بالكامل . وتعتبر هذه القطعة من أفضل القطع من الناحية الفنية فى مجموعة الأسكندرية .

٧ – رقم التسجيل : ب ١٠٧٢١
الطـــــول : ٥,٦ سم
الأرتفـــاع : ٤,٣ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٣٤

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات نوعية جيدة وحبيبات دقيقة وذات لون أسود. تمثل هذه القطعة خنزيراً صغير[٣] غريب الشكل يجلس فوق قاعدة مستطيلة . الجسم مغطى من أعلى بنقط بارزة تصل حتى الذيل الذى يظهر إلى جانب الجسم ، الأرجل رفيعة ومبالغ فى تصويرها وكذلك الرأس فهى مدببه إلى الأمام والفم واسع . أما الأنف

---

(١) أكتشف فى الفيوم عام ١٩٣٢ .

(٢) Ev. Breccia, Monuments II 2, p. 58, Tav. CXI, 640.

(٣) هذه القطعة هدية للمتحف اليونانى من G. Anderson فى ١٩٤٩/٥/٢٥ .

والعيون فتشبه أنف وعيون الأنسان ولاتتفق أبداً مع شكل الخنزير حيث العيون محددة وداخلها شكل الفنان حدقة العين بطريقة غائرة .

٨ – رقم التسجيل : ٨١٩٠

الطـــــول : ٤ سم

الأرتفـــاع : ٢ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٣٥

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر متوسط الدرجة .

تمثل خنزيراً[١] صغير الحجم يستعد للقفز حيث يفرد رجليه الأماميتين إلى الأمام وكذلك الخلفيتين إلى الخلف وقد لجأ الفنان إلى هذه الحيله كي يكسب القطعة توازناً أكثر عند وقوفها . ورغم صغر حجم القطعة إلاّ أنها دقيقة التفاصيل فتظهر الأنف والعينين والأذن واضحة وكذلك الذيل والشعر الذى يغطى الرأس .

الإبـل : Camelus

تعتبر الإبل من الحيوانات القديمة التى عرفها الأنسان وهى عادة ذات لون أسود ولها إما سنام أو عدة أسنمة فوق ظهرها وهذا ما جعل الإبل مثار تعجب من جميع الكتاب[٢] والفنانين القدامى . ويتحمل الجمل العطش لمدة أربعة أيام متواصلة لأنه يختزن المياه فى جسمه . وكان الجمل معروفاً عند المصريين منذ الألف الرابعة ق.م[٣] . ويستخدم الجمل فى حمل المتاع والتجارة[٤] وهو وسيلة جيدة للأنتقال فى الصحراء نظراً لقوة أحتماله العطش ، وكان الجمل يستخدم فى أغراض القتال فى أوقات الحرب[٥] .

كذلك كان للجمل العديد من الأستخدامات فى الحياة اليومية مثل صنع الأقواس

---

(١) أكتشفت هذه القطعة فى نقراطيس عام ١٩٠٦ .

(٢) Aristoteles, Historia animalium II 1 p. 499 a 11 ff.

(٣) O. Keller, Die Antike Tierwelt I, p. 275.

(٤) Strabon, Geographika XVIII 815.

(٥) Plinuis, Historia naturalis XI 261 ; Tacitus, Annales XV 12; Herodotos, Historia VII 87.

من جلد الجمل وكذلك الملابس من وبر الجمل الذى يغطى جسمه بكثافة . وكان للجمل فوائد عديدة فى علاج الأمراض[١] .

ولم يعرف الفن المصرى الجمل إلا فى أحوال نادرة للغاية ، وقد صوره اليونانيون بطريقة مبالغ فيها فى فنونهم[٢] .

وقد ظهر الجمل على العديد من العملات الرومانية[٣] وعلى الفصوص . ولدينا فى مجموعة الأسكندرية من لعب الأطفال العديد من القطع التى تصور الجمل بمفرده أو محملاً بالبضائع والمتاع وكان الهدف من صناعة هذه القطع إبراز دور الجمل فى حياة الإنسان وأستخداماته كى توضح هذه الأغراض للأطفال وتظل أمام أعينهم للتفكير فيها :

وفيما يلى سوف نستعرض القطع الخمسة التى تصور الجمل ضمن مجموعة الأسكندرية :

١ – رقم التسجيل : ب ١٠٧٧٨

الطـــــول : ٧,٥ سم

الأرتفـــاع : ١٠,٣ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٣٦

صنعت هذه القطعة[٤] من تراكوتا ذات نوعية جيدة وذات لون أحمر داكن .

تصور هذه القطعة جملاً يقف على الأرجل الأربعة التى أستخدمت كقاعدة للوقوف عن طريق التصاق كل من الأرجل الأمامية والخلفية .

وقد نجح الفنان فى أخراج الجمل بصورة طبيعية للغاية وفى شكل رائع حيث صور الرقبة طويلة وتميل قليلاً إلى الخلف وبذلك جاءت رائعة فى تصويرها ، هذا إلى جانب أن

---

(١) Plinius, Historia naturalis XXVIII 91.

(٢) Keller, Tiere des klassischen Altertums, pp. 34 f.

(٣) J. P. C. Kent, a. O., Die römische Münze (München : Hirmer Verlag, 1973), p. 86, Pl. 16 (63); p. 87, Pl. 16 (70).

(٤) هذه القطعة هدية للمتحف اليونانى من G. Anderson .

إرجاع الرقبة للخلف قليلاً يعطى توازناً أكثر لهذه القطعة عند وقوفها . والجسم واضح المعالم وطبيعى فى تصويره ، وعند الصدر يوجد طوق يلف حول الرقبة ويحددها تماماً ، وبلغت واقعية الفنان ذروتها في تصويره للغدد الزائدة التى تتدلى من رأس الجمل على الرقبة .

٢ – رقم التسجيل : ٢٢١٧١
الطـــــول : ١١,٥ سم
الأرتفـــاع : ١٠ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـــورة رقم : ٣٧

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر متوسط الدرجة .

تصور هذه القطعة[١] جملا[٢] يحمل سلة من الخوص على كل جانب وبداخلها بعض البضائع غير واضحة الشكل . يقف الجمل على الأربع أرجل بثبات رافعاً رأسه قليلاً إلى أعلى . ونلاحظ هنا أن هذه القطعة لم تخرج عن المستوى الفنى الذى ظهرت به القطعة السابقة حيث أن أجزاء الجسم تتداخل فى بعضها رغم وضوحها وكذلك الرأس تظهر بدون تفاصيل عدا فم الجمل . ولم يوضح الفنان الرباط الذى يربط السلتين على ظهر الجمل وكذلك لم يؤكد ظهور السنام فوق الظهر .

٣ – رقم التسجيل : ٢٢٢٠٩
الطـــــول : ٨ سم
الأرتفـــاع : ١١ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـــورة رقم : ٣٨

---

(١) هذه القطعة مشتراه للمتحف فى ابريل ١٩٢٨ .

(٢) Ev. Breccia, Monuments II 2, p. 59, Pl. CXVI 677.

صنعت هذه القطعة من تراكوتا جيدة النوعية ذات لون أحمر من الدرجة المتوسطه .

تصور هذه القطعة[١] جملاً يقف على الأرجل الأربعة رافعاً رأسه إلى أعلى قليلاً. القطعة رائعة الصنع وطبيعية فى كل أجزائها فقد صور الفنان جسم الجمل بطريقة واقعية خاصة الأرجل والرقبة والرأس التى تأخذ شكلاً واقعياً موضحاً فيها الأذن والعينين والفم ويتدلى من الرأس بعض الغدد التى تنزل على الرقبة. وقد حددت الرقبة بخط بارز سميك يتدلى منه بعض الغدد . وقد صور الفنان السلتين على ظهر الجمل بحجم كبير ووضعهما فوق السنام تماماً فى منظر واقعى للغاية .

٤ – رقم التسجيل : ٢٣٢٣٠
الطـــــول : ١١ سم
الأرتفـــاع : ٩ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـــورة رقم : ٣٩

صنعت هذه القطعة من تراكوتا متوسطة الجودة ذات لون أحمر داكن .

تصور هذه القطعة[٢] أيضاً جملاً[٣] محملاً بأربعة أوانى مدببه (أمفورا) أثنين على كل جانب ، يقف الجمل على الأرجل الأربعة رافعاً رأسه إلى أعلى قليلاً . ورغم أن الفنان قد أضاف فى هذه القطعة بعض النواحى الزخرفية مثل زخرفة الجزء الخلفى من رقبة الجمل وكذلك الطوق الذى يلتف حول الصدر ويحدد الرقبة إلا أن القطعة لم تصل إلى المستوى الذى رأيناه فى القطع السابقة .

ونجد الفنان قد ملأ الجزء بين الرقبة وبين الأوانى مما لايوضح رقبة الجمل . ومما

---

(١) أكتشفت هذه القطعة فى الفيوم عام ١٩٢٩ .
(٢) أكتشفت هذه القطعة فى الفيوم عام ١٩٣٢ .
(٣) قام برشيا بنشر هذه القطعة فى كلمات معدودة : أنظر
Ev. Breccia, Monuments II 2, p. 59, Pl. CXVI 679.

يحسب للفنان أنه صور (السرح) فوق قتب البعير وكذلك الغدد التى تتدلى فوق الصدر وعلى الرقبة .

٥ – رقم التسجيل : ب ١٠٨٥٩

الأرتفـــاع : ٥,٥ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٤٠

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر متوسط الدرجة .

رأس لجمل[١] وجزء من الرقبة . الصياغة الفنية لهذه القطعة رائعة وتدل على مهارة فنية عالية حيث صور الفنان رأس الجمل بكل تفاصيله وأجزائه[٢] ونجح فى إظهار جمجمه الرأس فى صورة طبيعية وكذلك تصوير العيون ذات الجفون البارزه والأنف والفم . أسفل الرأس يوجد ما يشبه الجرس معلقاً حول الرقبة .

الخـراف : Ovis

تمثل الخراف فى العصور القديمة ثروة أقتصادية هائلة لبعض الشعوب نظراً لما تنتجه هذه الخراف من الصوف الذى يستخدم فى نسج الملابس فضلاً عن الأهمية الغذائية فى لحم هذه الخراف ، خاصة أن تربية الخراف أمر يسير ولايحتاج أكثر من مكان متسع يصلح للرعى وينبت به أعشاب للمرعى . ويوجد خمسة أنواع مختلفة من الخراف[٣] . انتشر النوع الأول منها فى مصر ، وشمال أفريقيا فهى خراف ذات قرون صغيره نسبياً وصوف كثيف ومؤخرة دهنية عريضة ، وقد وجد هذا النوع فى مصر منذ الألف السادس ق.م وذلك فى حضارة نقاده[٤] ، ويخبرنا ديودور الصقلى[٥] أن الخراف المصرية كانت

---

(١) هذه القطعة هدية للمتحف اليونانى من G. Anderson .

(٢) هناك رأس جمل من الأسكندرية مطابقة تماماً لهذه القطعة ، قارن :
Ev. Breccia, Monuments II 1, p. 75, Pl. XLI, 1.

(٣) F. Orth, Schaf, in : RE II 3, 1921, pp. 373 - 375.

(٤) O. Keller, Die antike Tierwelt I, p. 310, Fig. 106.

(٥) Diodoros, Bibliotheke I 36.

أكبر من الخراف اليونانية . وقد كانت الخراف مرتبطة بالعديد من الألهة اليونانية حيث أرتبطت بالإلهة أفروديت بأعتبارها تعبر عن الخصوبة وكذلك بالإلهة أرتميس بأعتبارها إلهة الصيد والمراعى[١] ، أما الإله أبوللو فقد كان إلهاً للرعاه وبالتالى أرتبطت الخراف بهذا الإله[٢]. ونظراً لأن الخراف من الحيوانات الأليفة التى تربى فى المنازل لما تشتهر به من وداعة وهدوء فقد أنتشرت تربيتها خاصه فى بيوت الفلاحين مما جعلها مادة خصبة ليصورها الفنانون كلعب صغيرة من التراكوتا تساهم فى تسلية الأطفال حيث يعجبون بوداعتها وهدوئها وصوفها الكثيف الناعم الملمس هذا فضلاً عن أرتباطها بالآلهه سالفة الذكر. ويوجد فى المتحف اليونانى الرومانى أربعة أمثله من لعب الأطفال كلها من التراكوتا وهى تصور الخراف :

١ – رقم التسجيل : ١٠٧١٦
الطـــــول : ٦,٥ سم
الأرتفـــاع : ٥,٥ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٤١

صنعت هذه القطعة من تراكوتا جيدة النوعية ذات لون أحمر فاتح .

تمثل هذه القطعة[٣] الرائعة خروفا[٤] صغير يقف على الأرجل الأربعة التى جعلها الفنان ملتصقة لكى تقف بثبات على الأرض . الجزء الخلفى من الخروف مهشم . صور الفنان هذا الخروف الصغير بواقعية ملموسة حيث يقف الخروف فى وداعة وهدوء تام. وبرع الفنان فى تصوير القرنين الصغيرين للخروف وزخرفها بخطوط مائله جعلتها تظهر

---

(١) F. Orth, op. cit., pp. 392 f.

(٢) Pindaros, Pythian Odes IX 64.

كان الإله ايروس من الآلهة التى أرتبطت بالخراف أيضاً قارن :

A. Hermary, LIMC III (1986), pp. 873 f., Pl. 622 Nr. 252, 252 b.

(٣) أكتشفت هذه القطعة فى مقابر كوم الشقافة .

(٤) هذه القطعة نشرها برشيا فى ثلاث كلمات فقط : أنظر

Ev. Breccia, Monuments II 1, p. 76, Pl. XLI, 9.

طبيعية للغاية وكذلك ظهرت الرأس طبيعية بكل تفاصيلها خاصة العينان والفم . وقد صور الفنان الصوف الكثيف للخروف عن طريق حفر دوائر غائرة فى كل الجسم ، ورغم وجود هذه الدوائر الغائرة إلا أن سطح الجسم ناعماً واملس . حول الرقبة صور الفنان خطين بارزين يعبران عن الطوق الذى يوجد فى رقبة الخراف لسحبها منه .

٢ – رقم التسجيل : ٦٥٠٥
الطـــــول : ٦,٢ سم
الأرتفـــاع : ٥,٦ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٤٢

صنعت هذه القطة من تراكوتا جيدة النوعية وذات لون أحمر متوسط الدرجة .

تمثل هذه القطعة[١] خروفا صغيرا يقف على الأرجل الأربعة ، والجزء الخلفى مهشم . يلتف الخروف برأسه ناحية اليسار مما جعل الرأس تبدو صغيرة الحجم مقارنة بجسم الخروف ولكنها غيرواضحة المعالم . الجسم كله مغطى بحفر دائرية غائرة تعبر عن الصوف الكثيف . وحول الرقبة صور الفنان خطين بارزين متوازيين وهما يعبران عن الطوق الذى يلتف حول الرقبه لسحب هذا الخروف منه .

هذه القطعة أقل جودة من سابقتها ولكنها تحمل نفس الطراز .

٣ – رقم التسجيل : ٢٢٢٠٨
الطـــــول : ٩ سم
الأرتفـــاع : ٩ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٤٣

---

(١) وجدت هذه القطعة فى مقابر كوم الشقافة .

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون بيج ذات الدرجة المتوسطة .

تمثل هذه القطعة[١] خروفا صغيرا يقف على الأرجل الأربعة ، بين الأرجل وأسفل البطن صنع الفنان قاعدة يقف عليها الخروف ، يظهر هذا الخروف[٢] وكأنه يمشي إلى الأمام ، ويلتف برقبته ناظراً ناحية اليمين ، وقد برع الفنان فى تصوير الرأس وكذلك الأذن والقرون الملتوية التى تلتف حول الأذن فى صورة طبيعية رائعة . أما الجسم فقد غطاه الفنان بالكامل بزخارف بارزه ليعبر عن الصوف الكثيف للخروف ، وتعبر هذه القطعة عن واقعية شديدة.

وقد أكتشفت فى منطقة الرأس السوداء[٣] قطعة مشابهة .

٤ – رقم التسجيل : ٢٢٢٠٧
الطـــــول : ٧ سم
الأرتفـــاع : ٥,٥ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٤٤

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر متوسط الدرجة .

تمثل هذه القطعة[٤] خروفا صغيرا يقف على الأرجل الأربعة رافعاً رأسه إلى أعلى قليلاً . وقد سقطت القشرة الخارجية لهذه القطعة حيث كان جسم الخروف كله مغطى بحفر دائرية صغيرة غائرة[٥] تعبر عن الصوف ولايوجد منها الأن إلا جزء صغير للغاية

---

(١) أكتشفت هذه القطعة فى الفيوم عام ١٩٢٩ .

(٢) Ev. Breccia, Monuments II 2, p. 59, Pl. CXV. 669.

(٣) A. Adriani, Trouvaille à Ras EL Soda, in : Annuaire du Musée Gréco - Romain III (1940 - 1950), Alex. (1952), p. 40, Pl. XXII 7.

(٤) أكتشفت هذه القطعة فى مقابر كوم الشقافة .

(٥) قارن الشكل الأصلى لهذه القطعة فى :
Ev. Breccia, Monuments II 2, p. 59, Pl. CXV, 667.

على الجانب الأيسر للخروف .

ورغم ذلك يعبر شكل الرأس عن مقدرة الفنان حيث صور الرأس متناسقة فى حجمها مع جسم الخروف وصور القرون طبيعية وهى تلتف حول الأذن .

الضفادع[١] : Rana

تلفت الضفادع نظر الأطفال خاصة عند قفزها ، ونجد أن الأطفال لايخشون هذه الضفادع بل يسارعون إلى اللحاق بها وإمساكها .

وهناك عدة أنواع من الضفادع منها الضفدعة الخضراء وهى ما نطلق عليه ضفدعة الماء ، والضفدعة ذات اللون البنى التى تعيش على الأرض داخل العشب ، وضفدعة الأشجار . وجميع أنواع الضفادع تعيش فى المستنقعات وتضع البيض[٢] ، وتصدر الضفادع صوتاً مميزاً عن طريق لسانها المثبت من الأمام والمتحرك من الخلف . وبسبب ما قيل عن قدرة الضفادع على التكهن بسقوط الأمطار نجد أنها أرتبطت بالإله أبوللو[٣] وأعتقد القدماء أن الضفادع تمنع الحسد ولها قدرة على شفاء المرضى[٤] .

لذلك نجد بعض لعب الأطفال على شكل الضفادع لما يحمله هذا الحيوان من معانى كثيرة فى حياة الطفل . وتوجد قطعتان فقط من هذه الضفادع فى مجموعة الأسكندرية :

١ – رقم التسجيل : ب ١٠٨٥١

الأرتفـــاع : ١٥ سم

المـــــادة : تراكوتـا

صـورة رقم : ٤٥

---

(١) O. Keller, Die antike Tierwelt II (1913), pp. 311 - 318.

(٢) Aristoteles, Historia animalium I 1, 6; IX 189; Plinius, Historia naturalis XXXII 48.

(٣) Aristophanes, Frogs 231.

(٤) Plinius, Historia naturalis XXXII 49.

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات نوعية متوسطة تميل إلى اللون الأصفر .

تمثل هذه القطعة[1] أحدى الشخاليل المجوفة التى كان يمسك بها الكبار لمداعبة الأطفال عن طريق أحداث صوت من داخلها عند تحريكها ، وقد كانت توضع بعض القطع المعدنية داخلها لهذا الغرض .

هذه القطعة رائعة فى تصميمها حيث تجلس ضفدعة فوق قوقعة وهذا تعبيراً من الفنان عن أرتباط الضفدعة بالمياه ، وقد صورت الضفدعة فاردة رجليها الطويلتين فوق القوقعه وتمسك قيثارة باليد اليسرى وتغرف باليد اليمنى وترتدى الضفدعة رداءاً حول الجسم ولها ما يشبه الشعر فوق رأسها . وقد نجح الفنان فى تصوير العينين الجاحظتين التى تميز الضفدعة وكذلك الفم الواسع المفتوح قليلاً . كل هذا المنظر يقف فوق تاج على شكل زهرة اللوتس المصرية وكان التاج ينتهى بعصا تمسك من خلاله هذه الشخليله . خلف رأس الضفدعة نجد فتحة لتعليق هذه اللعبة على الحائط أو فوق سرير الطفل من خلال خيط .

وقد نجح الفنان فى أختيار هذا الموضوع حيث أختار حيواناً يصدر صوتاً وهو الضفدعة لكى تعزف على الآله الموسيقية ، وكذلك نجح الفنان فى تصوير فكرة وجود الآلة الموسيقية حيث أراد القول أن الآله تصدر صوتاً موسيقياً عند عزف الضفدعة عليها مستغلاً بذلك وجود القطع المعدنية الصغيرة داخل تجويف الضفدعة والقوقعة ، هذا إضافة إلى أن عزف الموسيقى ذاته يرتبط أرتباطاً وثيقاً بالإله أبوللو .

٢ – رقم التسجيل : ب ١٠٧٤٧
الطـــــول : ١٠ سم
الأرتفـــاع : ٧ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٤٦

---

(١) هذه القطعة هدية للمتحف اليونانى من G. Anderson .

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر داكن .

تمثل هذه القطعة[١] ضفدعة جالسة فوق قاعدة مستطيلة ، وقد صور الفنان الضفدعة بطريقة واقعية حيث تجلس على الأرجل الخلفية وترفع الجزء الأمامى من الجسم إلى أعلى قليلاً فى حين تنظر برأسها إلى أعلى وعيناها متجهتان أيضاً إلى أعلى ، وهناك أمثله مشابهة لهذه القطعة فى مجموعة فوكية[٢] بباريس .

الفـئران :

كانت الفئران من الحيوانات التي ربما تخيف الأطفال ظاهرياً ولكنها من الحيوانات التى يعجب بها الأطفال ويتخذون من أشكالها لعباً لهم . وقد كان هناك العديد من أنواع الفئران ، فمنها فئران الحقول ، وفئران المنازل[٣] ، وفئران الغابة[٤] وكذلك الفئران البيضاء[٥] التى كانت تعنى الشيىء الجميل أو المعنى الحسن عند القدماء[٦] . ولم تكن الفئران من الحيوانات المقدسة فى مصر القديمة وكانت تعيش فى الصحراء وفى السهول الجافة وعلى ضفاف النيل[٧] . أما فى بلاد اليونان فقد أرتبطت الفئران بالإله أبو للو الذى كان يسمى Apollo Smintheus[٨] وكانت الفئران تمرح فى حقول العنب وتتغذى كثيراً عليه[٩] . وقد كان تصوير الفئران كلعب للأطفال قليلاً مقارنة بغيره من الحيوانات[١٠] ، ولم يكن الأطفال يخشون الفئران وإنما تعايشوا معهم دون خوف كما

---

(١) هذه القطعة هدية للمتحف اليونانى من G. Anderson .

(٢) P. Perdrizet, Les Terres cuites greques d'Egypte de la collection Fouquet (Paris 1921), p. 151, Pl. CXXI Nr. 422.

(٣) Plinius, Historia naturalis VIII 221.

(٤) Plinius, Historia naturalis XXII 91.

(٥) Plinius, Historia naturalis XVIII 160.

(٦) Keller, Die antike Tierwelt I, p. 203.

(٧) Herodotos, Historia IV 192; Aelianus, De natura animalium XV 26.

(٨) Strabon, Geographica XIII 604.

(٩) Plinius, Historia naturalis XIII 604.

(١٠) Keller, Die antike Tierwelt I, p. 202.

يظهر ذلك على أحد الأوانى الفخارية [١] .

ولدينا فى مجموعة الأسكندرية قطعتين فقط تصور منظراً لفأر :

١ – رقم التسجيل : ب ١٠٨٥٨
الطـــــول : ٥ سم
الأرتفـــاع : ١٠ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـــورة رقم : ٤٧

صنعت هذه القطعة من تراكوتا جيدة النوعية وذات لون أسود . تمثل هذه القطعة[٢] فأرا صغيرا يقف على قاعدة مستديره بقدميه الخليفتين ، ويمسك الفأر بقدميه الأماميتين بشىء غير واضح يقرضه بأسنانه . وقد برع الفنان فى تصوير هذا المنظر حيث جعل لون القطعه تعبر عن لون الفأر وهو اللون الأسود وكذلك غطى الجسم بخدوش صغيره تعبر عن شعر الفأر ويظهر الفأر منهمكاً فى التهام ما بين الأيدى . المنظر به كثيرا من الواقعية .

٢ – رقم التسجيل : ٢٤٠١٣
الطـــــول : ١٤ سم
الأرتفـــاع : ٥,٥ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـــورة رقم : ٤٨

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون بيج متوسط الدرجة .

تصور هذه القطعة[٣] فأرا كبر الحجم ينقض على عنقود عنب كبير ويمسك به

---

(١) G. Van Hoorn, Cheos and Anthesteria (Leiden 1951), Cat. Nr. 841, Fig. 339.

(٢) هذه القطعة هدية للمتحف اليونانى من G. Anderson فى ١٩٤٩/٥/٢٥ .

(٣) هذه القطعة مشتراه للمتحف فى عام ١٩٣٥ .

بين يديه الأماميتين ويلتهمه على الأرض . وقد نجح الفنان في تصوير إنقضاض الفأر على العنب بطريقة طبيعية للغاية وكذلك صور جسم الفأر وهو مغطى بخدوش خفيفة للتدليل على الشعر ، أما الأعين والأنف والأرجل فصورها واضحة للغاية .

الدرفيل [١] : Delphinus

كانت الدرافيل وما زالت تستحوذ على أهتمام الكبار والصغار على السواء عند رؤيتها وهى تقفز خارج الماء فى حركات جميله . وتعيش الدرافيل عند مصبات الأنهار خاصة فى المياه الجارية[٢] . ويحدثنا أسترابون[٣] أن الدرافيل كانت تعيش فى النيل ويتحدث عن صراعها مع التماسيح . ورغم أن الدرافيل تعيش فى الماء إلا أنها ليست أسماك[٤] .

ويعتبر الدرفيل ملك كائنات البحر وقد صوره الشعراء كثيراً فى أشعارهم وتحدثوا عن حيويته الزائدة والعابه المسليه وحبه للموسيقى وصداقته الحميمة للإنسان[٥] وإنقاذه للأطفال فى البحر . وأرتبط الدرفيل بالعديد من الآلهة مثل أبو للو[٦] وبوسيدون[٧] وديونيسوس[٨] وأفروديت[٩] ، وايروس[١٠] الذى صور كثيراً فى الفن فى العصرين الهلينستى والرومانى[١١] مرتبطاً بالدرافيل لذلك أرتبطت أيضاً صور الدرافيل عادة بالأطفال. وقد كان الدرفيل معروفاً كرمز للحب[١٢] ، وأنتشر حب الدرفيل فى الأسكندرية منذ

---

(١) O. Keller, Die antike Tierwelt I, pp. 408 f.

(٢) Plinius, Historia naturalis VIII 91.

(٣) Strabon, Geographica XV. 719.

(٤) Aristoteles, Historia animalium I 5, 489 b 2.

(٥) Homeros, Odyssey XII 96; Plutarchos, De sollertia animalium C 36, 984 C.

(٦) Tacitus, Historiae IV 83 f.

(٧) Pausanias, Περιηγησις της Ελλαδος III 25,7.

(٨) Ovidius, Metamorphoses III 532.

(٩) Ovidius Metamorphoses V 331.

(١٠) E. Brödner, Wohnen in der Antike (Darmstadt 1989), p. 80, Fig. 27.

(١١) A. Hermary, LIMC III (1986), pp. 867 - 870, Pl. 617 - 619 Nrs. (159 - 192).

(١٢) Plinius, Historia naturalis IX 28.

عصر بطلميوس الثانى[١] ، ولقى الدرفيل أهتماماً كبيراً فى عصر أوغسطس نتيجة أنتشار حب الدرفيل بين الأطفال[٢] ، كل هذه الأسباب جعلت الدرفيل حيواناً مفضلاً عند الأطفال.

وتوجد فى مجموعة الأسكندرية قطعة رائعة تمثل درفيل :

١ – رقم التسجيل : ٢٥٧٤٢
الطـــــول : ١٧ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٤٩

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات نوعية جيدة ولون أسود لامع .

تصور القطعة[٣] درفيل[٤] جميل الشكل رائع الصنع ، حيث صوره الفنان بلون أسود لامع لكى يظهر سطح الدرفيل الخارجى مصقولاً مثلما يبدو فى الطبيعة وكذلك برع الفنان فى تصوير الجسم الأنسيابى للدرفيل وأخرجه بكل تفاصيله فى شكل رائع ينم عن مقدرة فنية عالية .

القطط : Felis domestica

يرجح أن أصل القطة كان فى أفريقيا[٥] . وبدأ ظهور القطة كحيوان منزلى اليف فى حوالى ٢١٠٠ ق.م فى مصر وأنتشرت بصفة عامة فى عصر الدولة الوسطى حين عُبدت فى صورة الإلهة باستت[٦] وبنى لها معبداً كبيراً فى مدينة تل بسطا Bubastis شرق

---

(١) Aelianus, De natura animalium VI. 15.

(١) Plinius Historia naturalis IX 25.

(٣) أكتشفت هذه القطعة فى جبانه الحضرة عام ١٩٤٠ .

(٤) A. Adriani, Nouvelles decouvertes dans la necropole de Hadra, Annuaire de Musée Greco - Romain 1940 - 1950, (1952) p. 21, Pl. VIII 4.

(٥) O. Keller, Die antike Tierwelt I, p. 74.

(٦) Herodotos, Historia II 60.

الدلتا[١] ، وكذلك كانت القطه من الحيوانات المقدسه في مدينة هليوبوليس[٢] . وكانت الإلهة باستت إلهة القمر والإلهة المشرفة على الولادة وتربية الأطفال وقد أقترنت عند اليونانيين بالإلهة Eileithyia وأرتميس[٣] . لذلك أرتبطت القطط بالأطفال عن طريق تربيتها في المنازل ووداعتها وحبها لأصحابها ولدينا قطعة واحدة في مجموعة الأسكندرية تصور قطة تلهو مع ديك :

١ – رقم التسجيل : ب ١٠٧٩١
الطـــــول : ٩ سم
الأرتفـــاع : ١١,٦ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٥٠

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون أحمر داكن .

تمثل هذه القطعة[٤] ديك وقطه يقفان على قاعدة واحدة في مواجهة بعضهما مما يدل على تآلف تام بين هذا الحيوان والطائر .

يقف الديك على رجليه رافعاً رأسه إلى أعلى وفوق الرأس صور الفنان عُرفا كبير للديك ، وزخرف الفنان جسم الديك برتوش طولية لتحاكى منظر الريش ويقف الديك في وداعة تامه أمام القطة دون أي خوف .

وتجلس القطه على رجليها الخلفيتين أمام الديك وتصل القطة برأسها إلى مستوى رقبة الديك وتلتصق به تماماً في وداعة والفه فائقة الوصف . وربما كان الهدف من هذا المنظر توضيح هذه الالفة التي تجمع بين الحيوان والطائر اللذين يعيشان في نفس المنزل

---

(١) J. Lindsay, Leisure and Pleasure in Roman Egypt (London 1965), p. 229 f.

(٢) O. Keller, Die antike Tierwelt I, pp. 69 - 70.

(٣) Herodotos, Historia I 59, 83, 137, 155; Ovidius, Metamorphoses V 333.

(٤) هذه القطعة هدية للمتحف اليوناني من G. Anderson في ١٩٤٩/٥/٢٥ .

ونقل هذه الفكرة للأطفال .

ثانيا : الطيـــور

تمثل الطيور نسبة ضئيله فى لعب الأطفال فى مجموعة الأسكندرية حيث تمثل حوالى ١٠ ٪ فقط من مجموع القطع التى تتناولها هذه الدراسة إذ يبلغ عدد القطع التى تصور الطيور خمس قطع فقط . سوف نستعرضها فيما يلي :

الـديـــك :

ترجع أصول الديك إلى جنوب وشرق آسيا(١) وقد أنتقل إلى الشرق عن طريق بلاد فارس ثم إلى أوروبا وأهم ما يميز الديك هو الأستيقاظ مبكراً لكى يطرد بصياحه أشباح الظلام(٢) . وقد عرفت الديوك فى مصر منذ عصر الفراعة.(٣)

ويتميز الديك بوجود ريشتين كبيرتين تمثلان الذيل وهما مقوستان فوق الجزء الخلفي من الجسم ، وفوق الرأس يوجد عُرف أحمر اللون وكذلك قرن أحمر أسفل الرقبة . ويتميز الديك بالجرأة والأختيال والفخر والنظافة ، لذلك كان الديك من الطيور المفضلة لأهدائها إلى الأطفال كلعبة يلعبون بها ، هذا بالأضافة إلى أرتباط الديك بالعديد من الآلهة وخاصة ايروس الطفل ومن هنا كان ارتباط الطفل بالديك وثيقاً حيث يظهر فى العديد من المناظر فى الفن اليونانى وهو يلهو مع الديوك(٤) . وكذلك نجد ظهور الأطفال مع الديوك فى الحياة اليومية حيث يلعبون معها(٥) ، أو يجرون وراءها(٦) أو يجرون الديك على عربة(٧) . ولم يقتصر ظهور الأطفال مع الديوك فى الحياة اليومية فقط وإنما أيضاً على

---

(١) O. Keller, Die antike Tierwelt II, p. 131.

(٢) Ibid., p. 131.

(٣) Aristoteles, Historia animalium VI 2,6; Plinius, Historia naturalis X 153.

(٤) Klein, Child life in greek Art, p. 12, Pl. 11 F; p. 23 Pl. 23 C.

(٥) L. Deubner, Attische Feste (1959), Pl. 30,3.

(٦) Klein, op. cit., p. 11, Pl. X C.

(٧) Ibid., Pl. XI E.

شواهد القبور[١] ، وكذلك كان الديك من وسائل الأغراء الهامة عند الأطفال فى الأساطير اليونانية والتى عكسها الفن اليونانى[٢] .

وقد صور الديك فى مجموعة الأسكندرية مرتين :

١ – رقم التسجيل : ٢٤١٥٦
الطـــــول : ٥ سم
الأرتفـــاع : ٧,٥ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٥١

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون بنى فاتح .

تمثل هذه القطعة[٣] ديكا[٤] واقفا على قاعدة شبه مربعه صنعت مع الديك من قالب واحد . ويظهر الديك وكأنه يتوقف بعد إندفاعه في الجرى كما يظهر من شكل الجناحين. أستطاع الفنان أن يخرج الديك فى شكل واقعى للغاية خاصه فى تمثيل الصدر والأجنحه والذيل الذى يأخذ شكلاً أنسيابياً جميلاً إلى الخلف ، وكذلك رأس الديك بكل تفاصيلها خاصة المنقار والعُرف . ولدينا قطعة مشابهة لديك يقف على قاعدة دائريه اكتشفت فى الحضرة[٥] وهو يتطابق تماماً مع هذه القطعة خاصة فى شكل الذيل.

---

(١) E. Pfuhl - M. Möbius, Die Ostgriechischen Grabreliefs I (1977), p. 22 Nr. 45, Pl.11.

(٢) من أهم المناظر التى تصور ذلك إهداء الإله زيوس ديكاً إلى إبن ملك طروادة جانيميديس ليشغله به حتى يستطيع أختطافه قارن :

W. Fuchs, Die Skulptur der Griechen (München 1979[2]), p. 341, Fig. 376.

(٣) أكتشفت هذه القطعة فى حفائر عام ١٩٣٥ بعزبة مخلوف بالحضرة .

(٤) A. Adriani, Necropoles. in : Annuaire du Musée Greco- Romain 1935 - 1939 (1940), p. 101, Pl. XXXIV 2.

(٥) Ev. Breccia, Fouilles et Trouvailles (Necropole de Hadra). in : Le Museé Gréco - Romain 1925 - 1931, (1932), p. 26, Pl. XVI 63.

٢ – رقم التسجيل : ١٠٢٣٧
الطـــــول : ٦,٥ سم
الأرتفـــاع : ٨ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٥٢

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون بنى فاتح ومغطاه بطبقة حمراء اللون .

تصور هذه القطعة[١] أيضا ديكا يقف على قاعدة مستديرة وقد اكتشفت هذا الديك فى ركن أحد المقابر بالشاطبى وهى من أقدم المقابر فى الأسكندرية . ويقف الديك ضاماً جناحيه إلى الجسم ويتجه برأسه إلى الأمام . وقد برع الفنان فى تشكيل الجناحين فى صورة فنية رائعة تجعلهما يبدوان طبيعيين للغاية وكذلك الذيل المكسور فى جزء منه.

وللأسف فإن منقار الديك والعُرف أعلى الرأس مفقودان أما الأعين فقد حددهما الفنان بدائرتين محفورتين .

وقد جاء شكل الديك رائعاً خاصة فى أستدارة صدره إلى الأمام وأنسياب جسمه مع الرقبة .

الحمـــام :[٢]

يوجد سته أنواع من الحمام أهمها الحمام المنزلى ، وقد كان الحمام محط أنظار الشعراء اليونانيين والرومان وكانت الحمامة رمزاً للنعومة والرقة والخجل وكذلك رمزاً للنظافة والحب والوفاء[٣] . كما كانت الحمامة رمزاً للفخر والزهو[٤] . وقد كانت الحمامة رمزاً

---

(١) أكتشفت هذه القطعة بمقابر الشاطبى عام ١٩٠٥ .

(٢) O. Keller, Die antike Tierwelt II, pp. 122-131.

(٣) Aristoteles, Historia animalium IX 7 p. 612 b 33 ff.; Aelianus, De natura animalium III 5; X 33; Plinius, Historia naturalis X 104.

(٤) Vergilius, Aenias V 213, 516; Martial, Spectacula III 58, 12.

للإلهة عشتار عند الآشوريين ورمزاً للإلهة أفروديت وايروس عند اليونانيين[١] . وفى مصر كان الحمام من الأشياء الملازمة للبيت المصرى خاصة فى الريف حيث ابراج الحمام الكثيرة العدد وهناك العديد من المناظر التى تصور البيئة والطبيعة تصور هذا الحمام[٢] . وقد كانت تربية الحمام من الهوايات التى تستهوى عدداً كبيراً من سكان مصر لدرجة أن عدد الحمام المنزلى فى مصر فى العصر الرومانى كان يفوق مرات عديدة عدد السكان[٣] .

وقد كان الحمام من الطيور التى غالباً ما تظهر مع الأطفال حيث يقومون بمداعبة هذا الحمام[٤] وإحاطته برعايتهم[٥] والحفاظ عليه وأبعاده عن أى خطر[٦] . ولم يكن الحمام من الطيور المفضلة للأطفال فى حياتهم فقط بل أيضاً كانوا يصورون مع هذا الحمام على شواهد القبور[٧] .

ولذلك كان من الطبيعى أن يصور هذا الحمام فى قطع منفردة كلعب للأطفال ولدينا فى متحف الأسكندرية ثلاث قطع تصور الحمام فى أوضاع مختلفة :

١ – رقم التسجيل : ٢٥٠٥٢
الطـــــول : ٥,٤ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـورة رقم : ٥٣

---

(١) Vergilius, Aenias VI 193; Ovidius, Metamorphoses XIV 597 f. Plutarchos, De Iside et Osiride 71;.

(٢) L. Lindsay, Leisure and Pleasure in Roman Egypt (London 1965), p. 231 f.

(٣) Ibid., p.234.

(٤) H. Rühfel, Das Kind in der griechischen Kunst (Mainz 1984), pp. 230 f., Fig. 96-97.

(٥) Ibid., p. 218, 222, 225 Pl. 92 a - b; p. 225 Fig. 94.

(٦) M. Bieber, The sculpture of the hellenistic age (1961), p. 137, Fig. 541; E. Künzl, Frühhellenistische Gruppen (1968), pp. 106 f., 134, 136 f.; P. Zanker, Klassizistische Statuen (1974), p. 73.

(٧) E. Rohde, Griechische und römische Kunst in den staatlichen Museen zu Berlin (1968), p. 150; W. Fuchs, Die Skulptur der Griechen (1979^2); pp. 484 f., Fig. 568. R. Tölle - Kastenbein, Frühklassische Peplosfiguren (1980), pp. 89 f.

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون بنى فاتح عليها آثار لون أبيض من الخارج.

تمثل هذه القطعة[١] حمامة صغيرة الحجم كانت تقف على قاعدة فخارية ، والأرجل مكسورة . ورغم صغر حجم الحمامة إلا أن الفنان أستطاع أن يصورها بكل واقعية حيث تنظر الحمامة إلى أسفل ناحية اليمين ، العينان صغيرتان جداً ورغم ذلك نجح الفنان فى إظهارها بصورة طبيعية رائعة وكذلك المنقار . أما الجسم فقد صوره أنسيابى وكذلك الذيل .

٢ – رقم التسجيل : ١٦٦١٣
الطـــــول : ٥ سم
الأرتفـــاع : ٣,٨ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـــورة رقم : ٥٤

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون وردى ويوجد آثار لون أزرق وأحمر فوق السطح.

تمثل هذه القطعة[٢] حمامة واقفه ولكن للأسف الأرجل مكسورة والرأس ، ولكن رغم ذلك يمكننا أن نرى مدى أهتمام الفنان بالتفاصيل الصغيرة خاصة فى شكل الأجنحة وشكل الريش الذى يغطى هذه الأجنحة حيث خرج فى صورة طبيعية للغاية ينم عن مقدرة فنية عالية ، كذلك أنسياب الجسم إلى الخلف وتمثيل الذيل .

٣ – رقم التسجيل : ١٥٧١٦
الطـــــول : ٥,٥ سم
الأرتفـــاع : ٧ سم
المـــــادة : تراكوتـا
صـــورة رقم : ٥٥

---

(١) أكتشفت هذه القطعة فى طابية صالح بالقبارى عام ١٩٣١ .
(٢) حرز مصادر فى المتحف اليونانى الرومانى .

صنعت هذه القطعة من تراكوتا ذات لون بنى فاتح وعليها آثار لون أبيض .

تمثل هذه القطعة[١] طائراً يقف على قاعدة (غير موجودة الآن) فارداً جناحيه فى رشاقة وحيوية بالغة ويتجه برأسه (غير موجوده) إلى اليسار . ويدل شكل جسم الطائر على أنه حمامه حيث الجسم الناعم الملمس . وتظهر براعة الفنان هنا فى طريقة تشكيل الأجنحة والجسم الذى يلتف مع رأس الحمامه إلى اليسار وكذلك الأنسيابية الواضحة فى شكل الجسم وشكل الذيل .

* * *

من خلال هذا العرض السابق لمجموعة لعب الأطفال الموجودة فى المتحف اليونانى الرومانى بالأسكندرية نستطيع أن نتعرف على العديد من الأتجاهات التى يخلص إليها هذا البحث حيث نجد أن عدد القطع التى تصور الحيوانات تفوق مثيلتها من القطع التى تصور الطيور حيث تبلغ النسبة ١٠ : ١ وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن الحيوانات أكثر أحتكاكاً بالأطفال عن الطيور حيث يتم تربيتها فى المنازل ويستطيع الطفل أن يراقبها ويتعرف عليها عن قرب ومن ثم يتعلق بها مما يؤدى إلى قبوله لهذه الحيوانات كلعبه تساهم فى تسليته وتعليمه ، كذلك نجد أن الحيوانات التى صورت فى هذه اللعب إنما هى حيوانات اليفه وغير ضارة فقد صور الفنان الكلاب والخيول والخنزير والجمال والخراف والدرفيل والقطه وغيرها ولم يصور على سبيل المثال الأسد أو الذئاب أو الثعالب لأنها حيوانات مفترسه وبها من الخصال ما لا يحبذ أن يعرفه أو يتعلمه الأطفال مثل الوحشية والغدر والقذارة وغيرها . وهذا يخدم غرضاً تربويا هو تلقين الأطفال الخصال والصفات الحسنه التى تتميز بها هذه الحيوانات عن طريق تمثيل هذه الحيوانات كلعبه للأطفال .

---

(١) أكتشفت فى الابراهيمية عام ١٩٠٧ .

أما من الناحية الفنية فقد أكد الفنان فى العديد من القطع على الواقعية التى أتسم بها العصر الهلينستى ومراحل من العصر الرومانى ، لذلك خرجت بعض القطع التى عرضناها فى الجزء السابق قريبة للغاية من الطبيعة حتى يقتنع الطفل الذى يلعب بها بأنه أمام حقيقة وواقع يمكنه الأستفاده منه ولذلك أهتم الفنان بأظهار العديد من التفاصيل الدقيقة فى معظم اللعب .

أما عن مكان اكتشاف هذه اللعب فللأسف توجد مجموعة كبيرة تتعدى العشرين قطعة لاتنتمى لمكان محدد ولكن أهديت إلى المتحف من أشخاص مختلفين دون ذكر مصدر هذه القطع مما يشكل صعوبة فى تحديد تاريخ دقيق لها . أما القطع المعروفة المصدر فقد جاءت معظمها من الفيوم ومنطقة كوم الشقافة والحضره والقبارى وغيرها من الأماكن التى أزدهرت فى العصر الرومانى مما يرجح صنعها فى هذه الفترة الزمنية خاصة فى القرنين الأولى والثانى الميلادى وخاصه إذا ما وجدنا أن بعض القطع المشابهة قد أكتشفت فى منطقة الرأس السوداء وهى التى أزدهرت أيضاً فى النصف الثانى من القرن الثانى الميلادى وقد عرضنا لبعض هذه القطع فى حواش البحث على سبيل المقارنة .

وقد كانت لعب الأطفال التى أتخذت أشكال حيوانات معينة ترتبط أرتباطاً وثيقاً بعدد من الآلهة وخاصة الإله أبوللو والإلهه أرتميس وديونيسوس وأفروديت وإيروس ، فنجد أن الكلاب قد أرتبطت بالإله أبوللو بأعتباره حامى الكلاب والحمار بالإله ديونيسوس وفى العصر الأمبراطورى بالإلهة ايزيس ، وكانت الخنازير من الحيوانات المقربة للإلة أبوللو وأفروديت . وكذلك كانت الخراف مرتبطة بالإلهة أفروديت وأرتميس وأبوللو الذى كان مرتبطاً أيضاً بالضفادع والفئران والدرفيل . وكان الدرفيل مرتبطاً أيضاً بالإله ديونيسوس وأفروديت وايروس وكذلك كان الديك مرتبطاً بالإله ايروس ، أما القطة فقد أرتبطت بالإلهة باستت التى كانت تشرف على تربية الأطفال وأقترنت بالإلهة أرتميس .

ومن الجدير بالذكر أن الفنان فى العصرين اليونانى والرومانى لم يستخدم الآلهة أو الموضوعات الدينية فى لعب الأطفال بشكل مباشر وإنما قد لجأ الفنان إلى تشكيل تلك اللعب مراعياً لطبيعة الطفل التى تتعلق دائماً بأشكال الحيوانات والطيور وتنسجم معها

وتتفاعل مع حركاتها ، لذلك نجد الفنان يقتبس من الموضوعات الدينية المنتشرة فى ذلك الوقت صوراً للحيوانات والطيور المرتبطة بالآلهة ليشكل منها مادته الفنية للعب الأطفال.

وهذا يوضح أن الفنان لم يكن أختياره لهذه اللعب عفوياً وإنما كان متعمداً لتصويرها لكى يؤكد الصله الوثيقة بين الأطفال والآلهة التى أهتمت بهذه الحيوانات والطيور وقد تعرضنا لذلك فى معبر الحديث عن كل حيوان وخصائصه وصفاته .

وقد حاولت جاهداً فى هذا البحث أن أجيب على العديد من التساؤلات التى تطرح نفسها من خلال دراسة هذه المجموعة وربما لم أستطع سد بعض الثغرات فى بعض النقاط ولعل ذلك يرجع إلى قلة المادة والمعلومات المتوافرة لدينا فى هذا المجال ولكنى آمل أن أكون قد وفقت فى عرض هذا الموضوع ومعالجته وأن أكون قد ساهمت بهذا العمل المتواضع فى إيضاح التأثيرات العقائدية فى تشكيل لعب الأطفال ومدى أهمية هذه اللعب بالنسبة لأطفال العالم القديم لتوسيع مداركهم وأهتماماتهم.

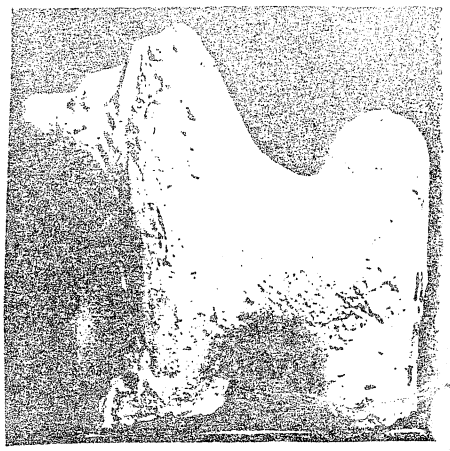

١

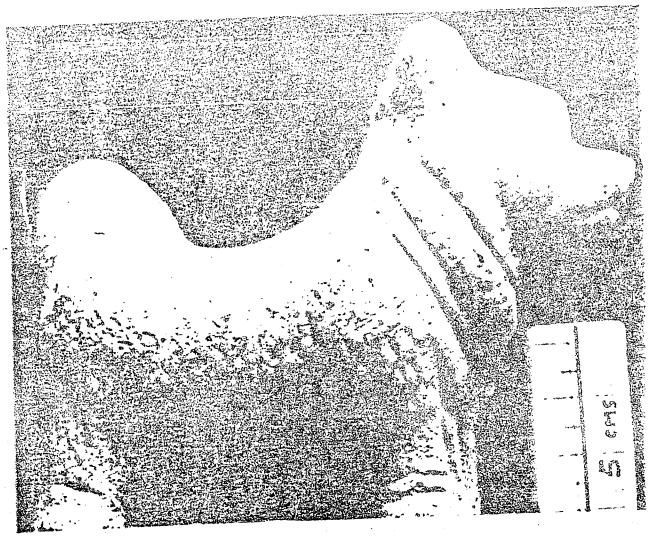

٢

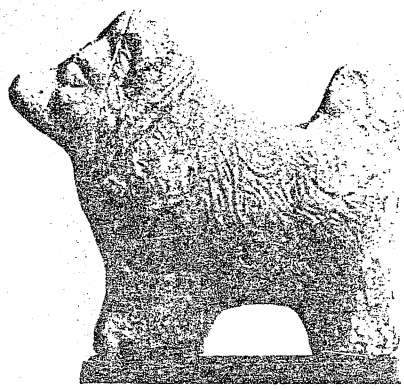

٣

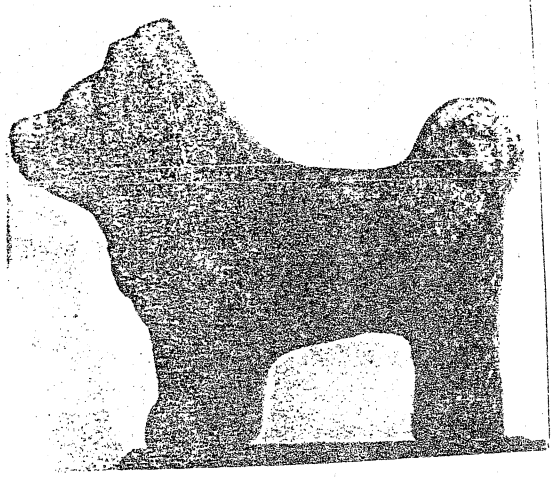

٤

٥

٦

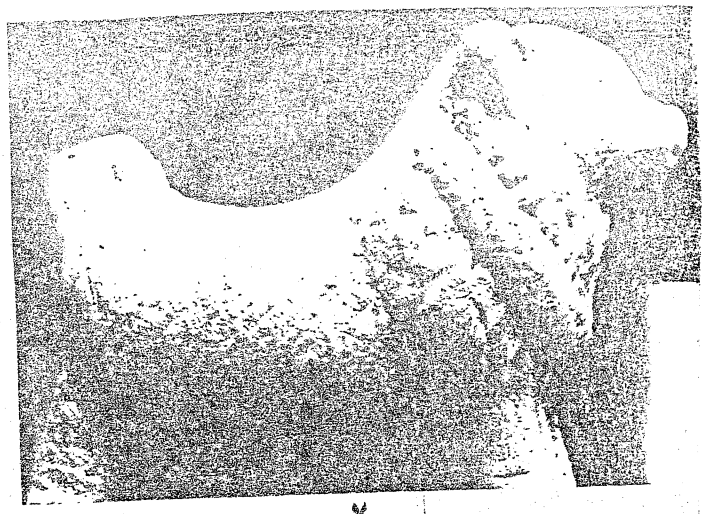

٧

١٠

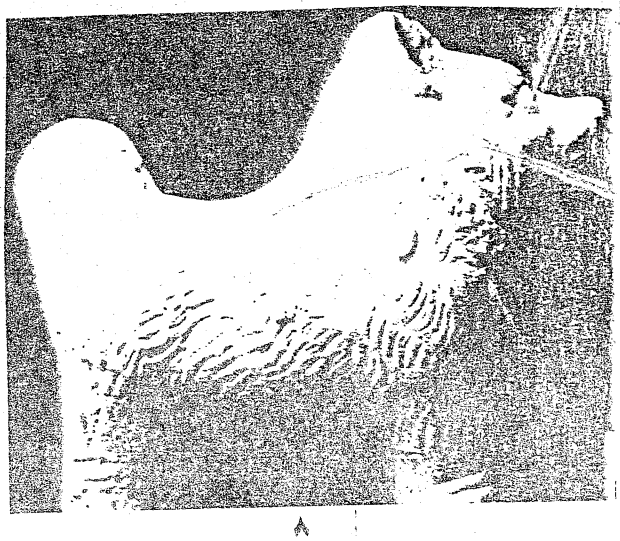

٨

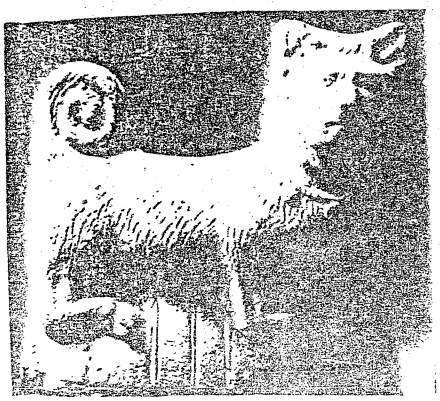

١١

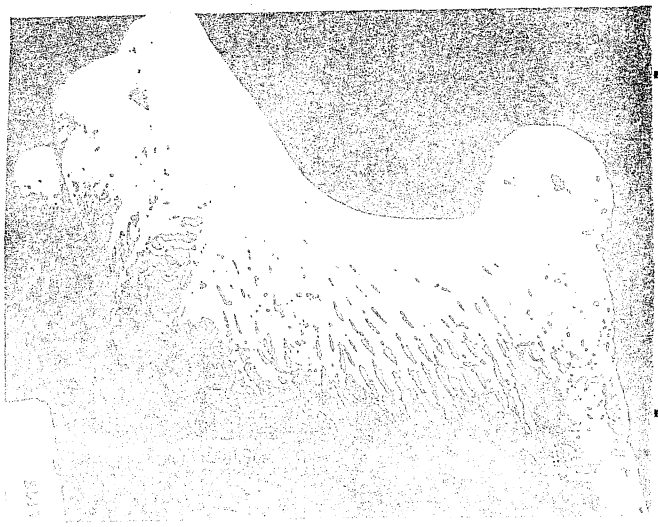

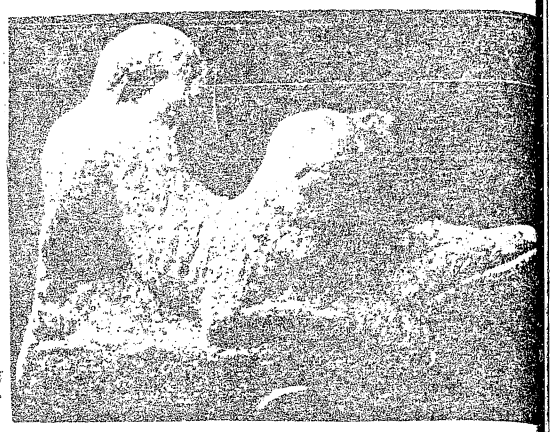

١٣

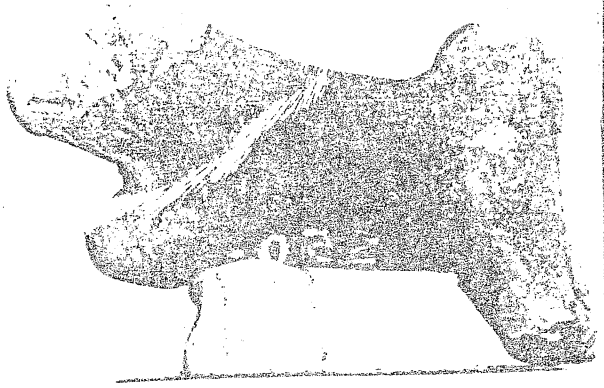

١٤

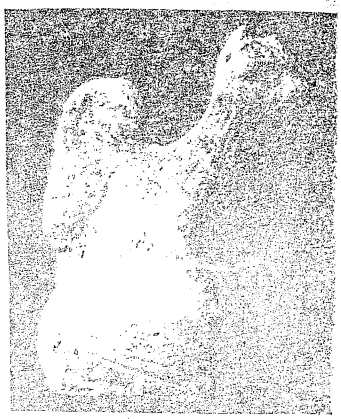

١٥

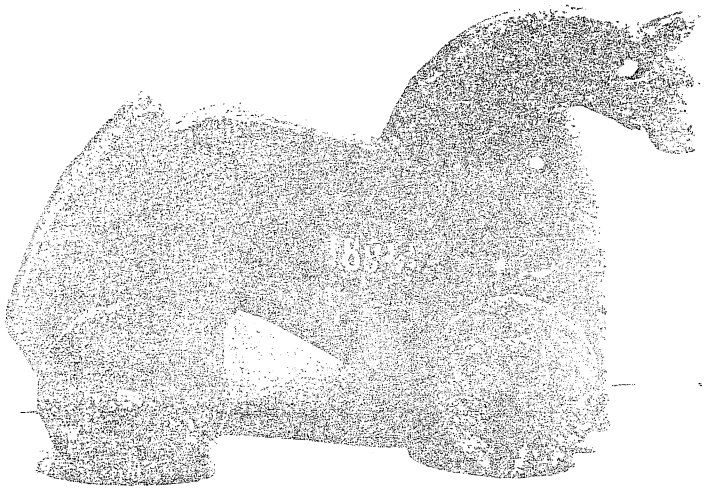

١٦

١٧

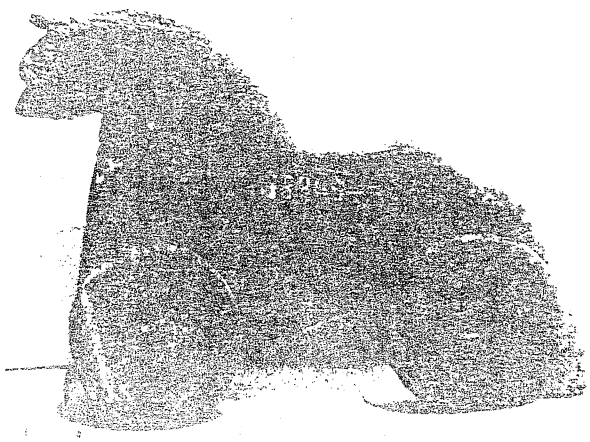

١٨

MS

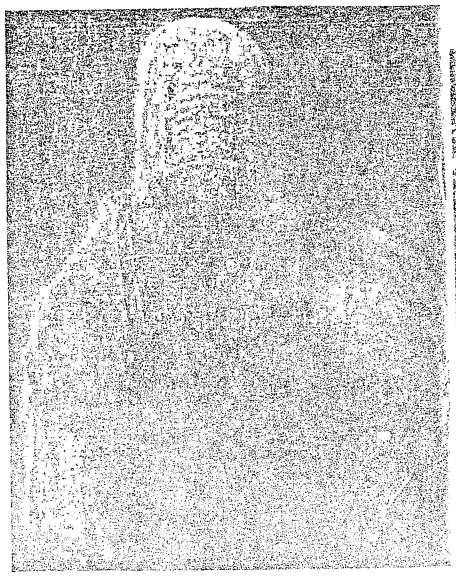

٣٣

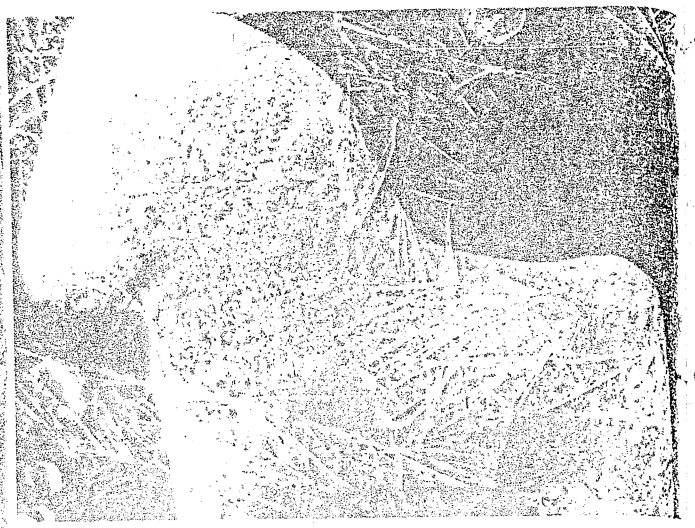

٣٢

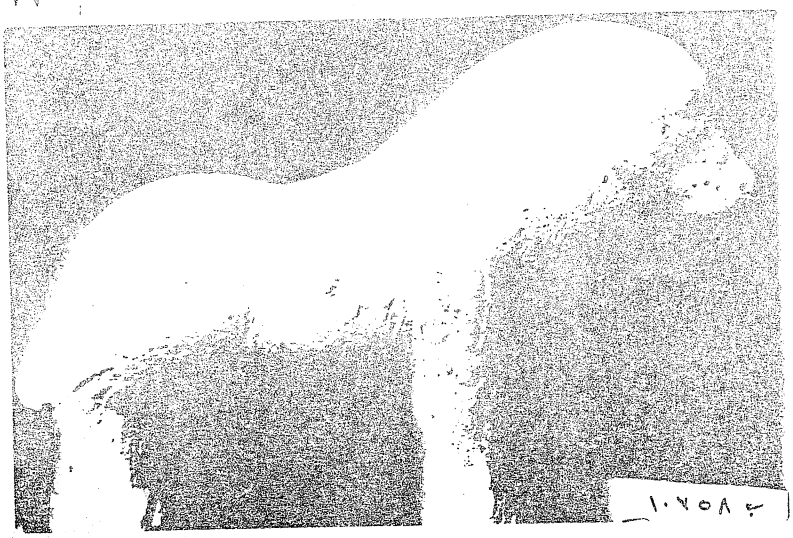

٣٤

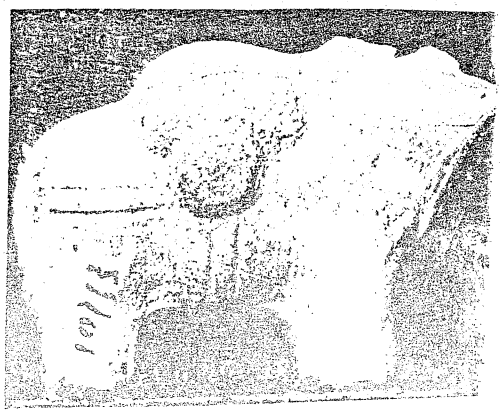

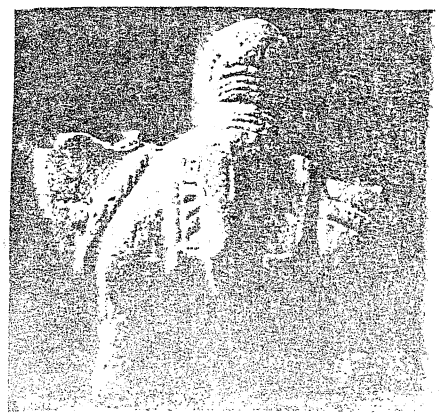

٢٨

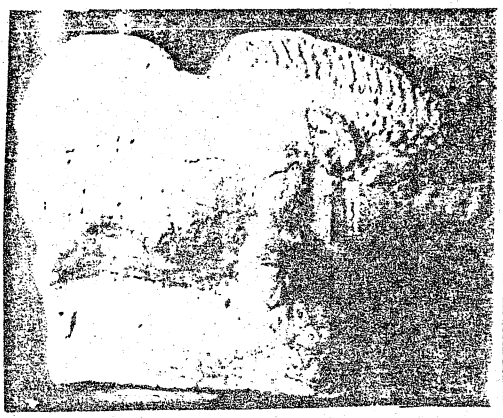

٢٩

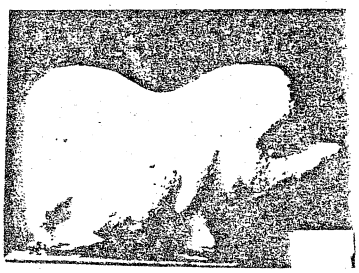

٣٠

٣١

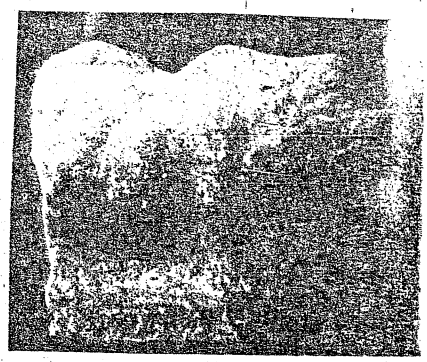

٣٢

٣٣

٣٤

٢٥

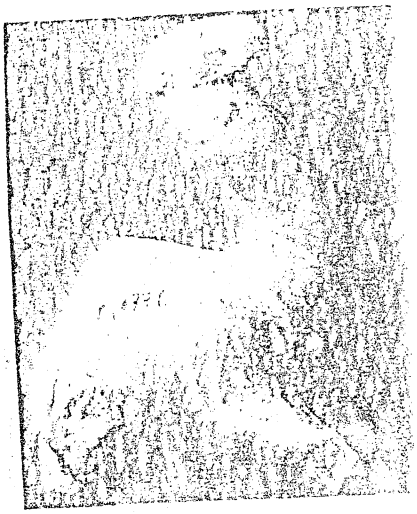

٢٦

٢٧

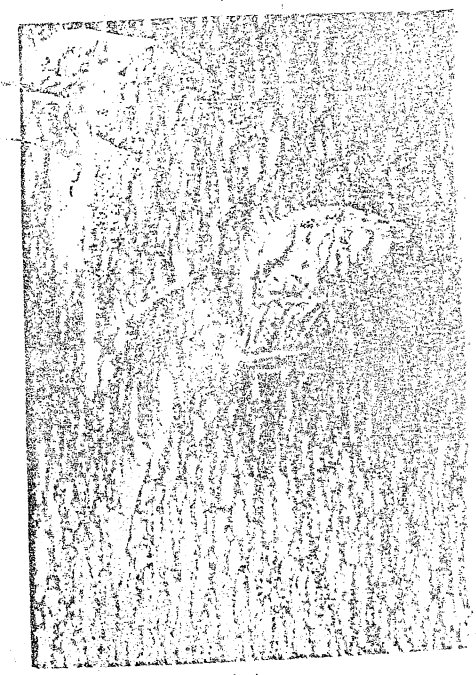

٢٨

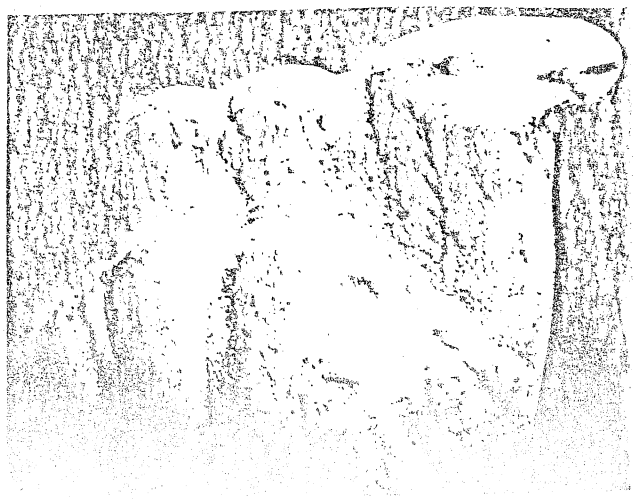

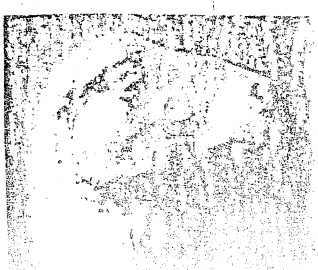

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

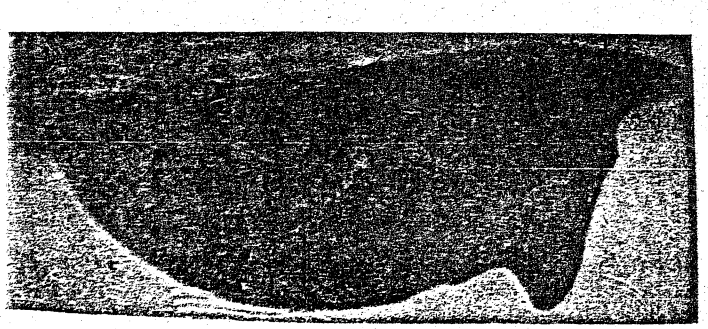

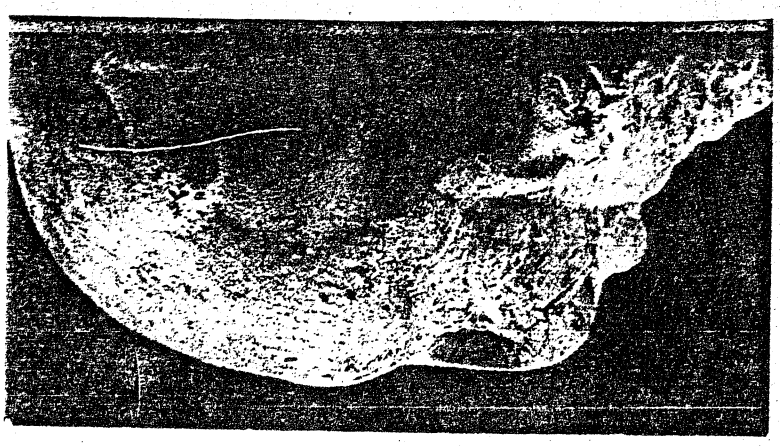

٥٢

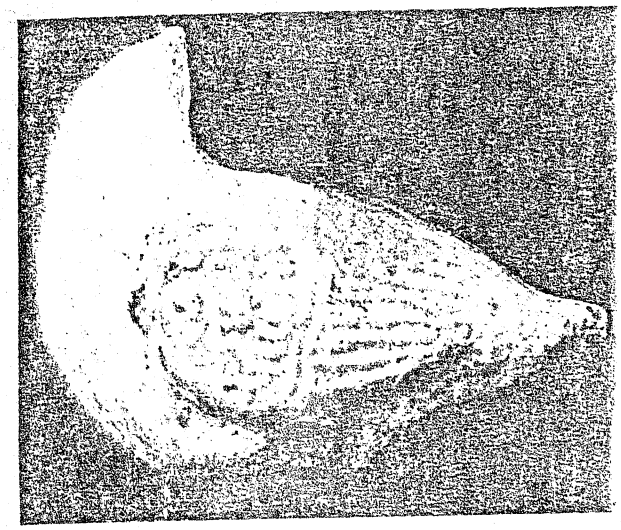

٥٤

٥٣

٥٥